

فضل العلم واستحضار النية في طلبه | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ان من نعمة الله على نعمة الله عز وجل على العبد - 00:00:00

ان يوفقه ويصطفيه يكون من حملة اكرم علم هذه الارض وهو العلم الموروث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فهذا العلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بيانه وبيان فضله لمن اصلح الله تعالى له النية ووفقه للعمل - 00:00:15
في هذا العلم هو كما سيأتي باذن الله عز وجل افضل الاعمال واشرفها سنتحدث باذن الله عز وجل عن العلم في اقسام ثلاثة القسم الاول يتعلق بحقيقة العلم وما هو العلم - 00:00:41

والقسم الثاني يتعلق بسوق النصوص وكلام اهل العلم رحمهم الله تعالى المتعلق بفضل العلم ويبقى قسم ثالث لابد منه وهو متعلق الاداب التي ينبغي ان تكون ان يكون عليها حملة العلم - 00:01:01
وهذا لا شك انه يمكن ان يطال فيه ويمكن ان يوجز فيه ولكن بعون الله تعالى سنهجه نهج التوسط بحيث لا يطال اطالة شديدة ولا يوجز ايجازا لا يتبين به المقام - 00:01:26

واهل العلم رحمهم الله تعالى صنفوا مصنفات نافعة في العلم نفسه ومن اوسعها كتاب الحافظ المالكي ابن عبد البر رحمه الله تعالى سماه جامع بيان العلم وفضله. هو من اوسع ما الف في هذا - 00:01:48
وهكذا كتاب الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى كتاب الفقيه والمتفقه وكتب سواها وعلماء السنة الذين يرون بالسند كالبخاري وابي داود والترمذي وامثالهم الغالب انهم يفردون اقساماً للعلم بياناً لفضله وشيء من ادابه يروونها ويحبونها عليها - 00:02:09
وممن توسع في هذا الامام عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي صاحب السنن رحمه الله تعالى فانه وضع في مقدمة السنن ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وما اكرمه الله تعالى به من الايات - 00:02:43

ثم شرع بعد ذلك في ذكر امور متعلقة بالعلم والسنة توطئة وتقدمة لما سيأتي بعدها حيث بدأ بعد ذلك كتاب الطهارة ثم الصلاة الى اخر كتابه. فذكر ما يتعلق باداب وفضائل لمن يريد ان يحمل هذا العلم - 00:03:05
فحري بطالب العلم ان يستفيد من هذه الكتب وهي مراجع متوسعة يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتروي عن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم جملة وافرة مما ينبغي ان يلم به - 00:03:31

طالب العلم نبدأ الان ان شاء الله تعالى في ذكر القسم الاول وهو بيان حقيقة العلم العلم المراد به العلم الشرعي وهذا العلم قد بين ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية - 00:03:49
حقيقته وقال رحمه الله والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليد مستويان اذ اجمع العلماء اذ اجمع العلماء ان مقلدا في الناس كالاعماهما اخواني مراده رحمه الله ان حقيقة العلم - 00:04:11

الذي وردت به النصوص ووردت بالثناء على اهله هو العلم الشرعي وهو ان يعرف المرء الهدى بالدليل قد يعرف الهدى ويعرف الحق لكن لا يعرف دليله. قال فهذا يسمى مقلدا ولا يسمى عالماً. لان العالم هو من يعرف العلم بالدليل - 00:04:33
والعلم معرفة الهدى بدليله ماذا كوى التقليد مستويان؟ لان المقلد يقلد غيره وقد لا يعرف الدليل. اما الذي وفق للعلم فانه يعرف هدى ويدل عليه. فهذا هو الذي يستحق ان يسمى بالعالم - 00:04:55

وعلى هذا من لم يكن عارفاً بالدليل وان عرف الحق فانه يسمى مقلدا وامر مهم جداً لما قال رحمه الله والعلم معرفة الهدى. دل ذلك

على ان من يعرف الباطل والضلال - 00:05:17

الذي عليه اهل الكفر وعليه اليهود والنصارى والفرق الضالة فانه لا يسمى عالما لانه يقول العلم معرفة الهدى. وهذا الذي عليه اهل الكفر من اهل المذاهب المعاصرة مثلا الوجوديين عموم الطوائف العلمانية اصنافها وفلسفاتها المختلفة كالشيوعية البائدة -

00:05:38

المذاهب التي تنحى المنحى الديمقراطي او الليبرالي او ما قبل ذلك كاقوال المعتزلة والجهمية والروافض والاشعرية والماتروريدية او ما قبل ذلك من اقوال ضلال اليهود والنصارى وما عليه اهل الشرك فهذا ليس علما في ذاته. لان العلم هو معرفة الهدى - 00:06:12 ما الشيء الذي يرتبط بالعلم من هذه المذاهب هو الرد والدحض والابطال لها اما ان يوجد احد يعرف ما عليه اهل الباطل فهو لم يعرف علما وانما عرف ضلالة والله تعالى يقول في محكم الكتاب في شأن نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي ارسل رسوله بالهدى. ودين

الحق - 00:06:42

فالعلم كما قال ابن القيم رحمه الله فالعلم معرفة الهدى. فمن عرف هذا الهدى فقد عرف العلم. فاذا دلل عليه فهو العالم واذا عرفه

وقلد فيه فهو مقلد هذه امور تبين لك - 00:07:10

مسألة مهمة حتى لا تضيع الجهود في غير طريق العلم ولهذا نص الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الوصايا فيما نقله صاحبه الربيع على ان المتكلمين لا يعدون من اهل العلم. المتكلمون هم الذين كانوا ينحون - 00:07:30

المنحى المعبر عنه بعلم الكلام وهو ليس بعلم وان سماه اهله علما مما كان عليه المعتزلة والجهمية ومن خلفهم. وجاء بعدهم يقول

الشافعي رحمه الله تعالى لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم - 00:07:53

فان كتب الكلام لا تدخل في الوصية يعني لو ان رجلا من اهل العلم الان عنده مكتبة واراد ان يوقف هذه المكتبة فقال كتبني من العلم

وقف على مسجد او على موضع يتردد عليه طلبة العلم يقول الشافعي - 00:08:15

كتب المتكلمين هذه لا تدخل لان الكلام ليس بعلم وقال ايضا رحمه الله ولو ان رجلا اوصى لاهل العلم فلا يدخل اهل الكلام لان اهل

الكلام ليسوا من اهل العلم. يقول الرجل اوصى فقال مثلا - 00:08:35

يجعل ثلثي لاهل العلم في مكة يقول لا يدخل في هذه الحالة من اشتغلوا بالكلام لان الكلام ليس بعلم والرجل قد اوصى لاهل العلم

قال وانتم يا معاشر المتكلمين لستم من اهل العلم فلا تدخلون في الوصية - 00:08:55

ونص على هذا الامر ايضا ابن عبد البر رحمه الله تعالى في الكتاب جامع بيان العلم ونص عليه ايضا قوام السنة الاصفهاني الشافعي

في كتابه العظيم الحجة في بيان المحجة وغيرهم من علماء الامة ان المتكلمين لا يعدون من اهل العلم. لماذا نركز على هذه -

00:09:19

مسألة نركز على هذه المسألة لانه ينبغي لطالب العلم ان يعرف على اي شيء يركز حتى يكون سالكا مسلك اهل العلم العلم كما قال الله

تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى. الهدى هو الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وقلنا ان ابن القيم - 00:09:42

والله يقول والعلم معرفة الهدى بدليله مطالب العلم تنبعث همته لتعلم هذا العلم. حتى لا تضيع جهود هذا الطالب للعلم فيما ليس من

العلم يظن انه على سبيل سلك فيه علما وهو في الواقع لم يسلك سبيل العلم - 00:10:04

لهذا قلنا ان الضلالات القديمة والحديثة ليست علما فلو تبحر احد فيما عليه اليهود والنصارى والروافض والجهمية والمعتزلة وما عليه

الزنادقة المعاصرون من الشيوعيين والوجوديين والليبراليين وغيرهم وصار يتحدث هؤلاء يقولون كذا وهؤلاء يقولون كذا وهؤلاء

يقولون كذا يقال ليس عندك علم انت - 00:10:28

انت عندك دراية بهذه الضلالات افعدك قدرة على دحضها وردّها هذا هو العلم ان رددت الباطل على اهله منطلقا من الكتاب والسنة.

فالرد هو العلم اما ان تقول يقول اهل الضلال كذا وكذا وتقول فرقة الضلال الفلانية كذا وتلك الفرقة تقول كذا دون ان تقدر -

00:10:56

على الرد عليهم فلست من اهل العلم بسبيل وانما اجتمعت عندك هذه الدراية بما عليه اهل الباطل فعرفت ما عندهم من باطل ولم

تتمكن من دحض باطلهم هذا ما يتعلق بحقيقة العلم. اما فضل العلم وهو القسم الثاني من هذه الكلمة - [00:11:24](#)

العلم قد ذكره الله تعالى في كتابه وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة من احاديثه صلوات الله وسلامه عليه. من ذلك ان الله تبارك وتعالى قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:11:47](#)

تفرق سبحانه بين هذين الصنفين. الصنف الذي يعلم والصنف الذي لا يعلم. وجعلها تعالى بصيغة الاستفهام. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهذه الصيغة في القرآن فيها بيان لبيان خرق ما بين - [00:12:04](#)

طرفين اثنين قال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. بيانا لكون الفرق بينهما كبيرا جدا فذكر الله عز وجل عدم الاستواء هنا. بين الذين يعلمون وبين الذين لا يعلمون. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولوا - [00:12:23](#)

وقال عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فبين مع ان الذين اتوا العلم من الذين امنوا لكن الله تعالى خصهم فدل على ان لهم مزية - [00:12:44](#)

الايمان الذي ذكر في الصنف الاول يرفع الله الذين امنوا موجود عند اهل العلم. لكن الله تعالى ذكر اهل العلم ايضا والذين اتوا العلم درجات. بيانا لكونهم مرفوعي الدرجات وقال الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - [00:13:04](#)

اعظم شاهد هو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى قل كفى بالله شهيدا واعظم ما يشهد عليه هو التوحيد فذكر الله تعالى اعظم ما يشهد عليه وهو التوحيد واعظم شاهد هو الله - [00:13:25](#)

ذكر شهادته سبحانه وتعالى وشهادة الملائكة وقرن بها شهادة اهل العلم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط فان قلت لم لم يذكر الله تعالى شهادة الانبياء - [00:13:44](#)

الجواب ان الانبياء اعلم اهل العلم عليهم الصلاة والسلام. فهم داخلون بلا شك. فاعلم الناس هم الانبياء صلى الله عليه وسلم. كما قال عليه الصلاة والسلام ان اعلمكم بالله واخشاكم له انا - [00:14:03](#)

اعظم اهل العلم هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويأتينا ان العلم الذي لدى اهل العلم انما هو ميراث ورثوه من الانبياء صلى الله عليهم وسلم اما فضل العلم في السنة فهو كثير جدا - [00:14:21](#)

من اشهر الاحاديث واردة في فضل العلم الاحاديث الواردة في فضل العلم ذكرها عدد غفير من المصنفين منهم ابن عبد البر كما قلنا ومنهم المصنفون في كتب السنة ممن بابا في العلم او كتابا في العلم في اثناء مصنفاتهم - [00:14:39](#)

وممن توسع في ذلك الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في كتابه الترغيب والترهيب حيث جعل الكتاب متعلقا بما وردت النصوص مرغبة فيه. وما جاءت النصوص مرهبة عنه. في ذكر بابا في الترغيب - [00:15:01](#)

في الاخلاص ثم يتبعه باب في الترهب من الرياء وهكذا. لما جاء لذكر العلم ذكر كتابا لكتاب العلم ذكر بابا في الترغيب في العلم وتعلمه. وطلبه وتعليمه وذكر نصوصا منها الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به - [00:15:20](#)

خييرا يفقهه في الدين يفقهه الفقه هو الفهم يفقه ربه تعالى في دينه. هذه من اعظم علامات ارادة الله تعالى بعبده الخير. فالسالك طلبا للعلم هذا يرجى له ان يكون قد اراد الله تعالى به خيرا - [00:15:47](#)

واذا اراد الله تعالى بالعبد خيرا فلا تسأل عن سعادته وتوفيقه وتيسير اموره وصالح حاله ورضا الله تعالى عز وجل عنه وحسن عاقبته في الآخرة. فدل على ان العلم كما سيأتي من اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل. وعلى انه من الدلالات على - [00:16:10](#)

ان الله تعالى قد اراد بهذا السالك للعلم خيرا من الاحاديث التي وردت في فضل العلم ايضا ما رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:16:30](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لن يسرع به نسبه. في هذا الحديث - [00:16:50](#)

بيان لكون السالك طريقا يلتمس فيه تعلم هذا العلم فانه يسهل له بفضل الله عز وجل طريق الى الجنة ثم اخبر صلى الله عليه وسلم

بان المجتمعين على العلم ومن اشرف العلم علم القرآن. اذا اجتمعوا عليه يتلون هذا الكتاب ويتدارسونه بينهم. فانه - 00:17:07
يكون لهم هذه الفضائل الكثيرة تحفهم الملائكة تنزل عليهم السكينة تغشاهم الرحمة يذكرهم الله في اي من الملائكة فهذه الفضائل
كلها في قوم قد اجتمعوا على التفقه في العلم والدراسة فيها - 00:17:38

الحديث هذا ايضا رواه ابو داوود والترمذي من طريق ابي الدرداء رضي الله عنه وفيه زيادة على ما تقدم من سلك طريقا يلتمس فيه
علما سهله الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان العالم ليستغفر له من في السماوات
- 00:18:00

من في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم وفضل العلم على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:18:20
هذا الحديث العظيم فيه زيادة على ما تقدم بيانا لكون ملائكة الله عز وجل الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تعظم
قدر صاحب العلم وتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع من سلوكه. مسلك العلم وتعلمه ودراسته وعمله بعلمه واحتسابه الاجر
في ذلك - 00:18:40

وتصبره على مدارسته وفهمه الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. ثم اخبر عن امر غيبي لا يعلمه الا الله تعالى وهو ان
اوحى اليه عليه الصلاة والسلام ان العالم يعني - 00:19:08
العالم الشرعي كما ينبغي ان يعلم وكما ترد هذه النصوص في فضل العلم واهله المراد بها كلها العلم الشرعي وان العالم ليستغفر له من
في السماوات ومن في الارض فلما قال من في السماوات ومن في الارض ذكر مثالا - 00:19:28
لاستغفار ما في البحر. قال حتى الحيتان في الماء الله تعالى سخر هؤلاء جميعا يستغفرون لهذا العالم. وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على سائر الكواكب. القمر قد جعل في السماء وجعل في السماء كواكب كثيرة. لا مقارنة بين القمر وبين الكواكب. الكواكب لا
تكاد ترى - 00:19:48

الا من بعد شديد. اما القمر فانه يضيء ولا سيما في ليلة تمام الخامسة عشرة حتى انه يكتفى بضوءه في الليل فيكون الفرق بين القمر
وبين الكواكب عظيما جدا من جهة الانارة - 00:20:17
العابد عبادته هو فيها على خير اذا كان على السنة عبادته في العموم الاغلب وليس دائما لكن في العموم الاغلب
عبادته لا تتعدى في مصلحتها نفسه فاذا صام انتفع هو بالصيام - 00:20:35
اذا صلى واطال انتفع هو بصلاته اذا قرأ اذا ذكر الله انتفع بقراءته وبذكره العالم فضله واحسانه وخيره واصل لغيره ولهذا كان فضل
العالم على العابد كفضل القمر الذي يظهر ضوءه - 00:20:57

ويمضي عليه المسافرون كفضل القمر على الكواكب التي لها نور بحسبها قال وان العلماء ورثة الانبياء وهذا الموضع من الحديث له
شأن عظيم جدا. الرب سبحانه وتعالى قضى ان لا يورث الانبياء - 00:21:21
كل ما ترك الانبياء صدقة فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يورث. لم تأخذ زوجاته لم تأخذ زوجاته. الثمن عليه الصلاة والسلام ولم يقسم
ما له بين بناته. ولم يعصبه عمه العباس - 00:21:42

جميع المال صدقة قال عليه الصلاة والسلام ان معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة لان الله ما جاء بالانبياء حتى يجمعوا الدنيا. انما
اخذوا منها اخذ النبي صلى الله عليه وسلم منها المقدار الذي يبلغه فيها - 00:22:01
والمتبقي يكون صدقة. ما الذي ورث الانبياء اذا؟ ورثوا العلم ولهذا شرف العلم بكونه ارثا يرثه العالم من النبي صلى الله عليه وسلم ان
العلماء ورثة الانبياء. ان الانبياء لن يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. فمن اخذه يعني هذا الارث النبوي اخذ - 00:22:20
بحظ وافر. هذا هو الحظ العظيم. لاحظ التاجر في تجارته ولا الامير في اماراته. الحظ الحقيقي للموفق الذي يعي الامور ويعي اثارها
لاحقا هو في العلم لمن اصلح الله تعالى له نيته. ولهذا قال فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:22:47
لما ورد في فضل العلم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل

اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. الحسد المقصود هنا ليس الحسد المذموم - [00:23:10](#)

الذي جاء في الحديث ان الحسد يذهب الحسنات كما تذهب النار من شدة ما تزيل عيادا بالله عز وجل امور الحسد الحسد بين الناس تزيل الحسنات وتدمر الحسنات تدميرا هذا الحسد هو تمنى زوال النعمة - [00:23:31](#)

عن الغير هذا حسد مذموم ولا شك. يرى رجلا موفقا في تجارته يتمنى ان يخسر يرى رجلا قد عوفي في بدنه يتمنى ان يمرض يرى يرى رجلا قد وفق في - [00:23:55](#)

اسرته وحياته الزوجية يتمنى ان يفسد حاله. هذا لا شك ان هذا القسم الخبيث الظغين القبيح القصد الاسود القلب تؤكل حسناته كما تأكل النار الحطب عيادا بالله اذا ما قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - [00:24:12](#)

المقصود الحسد المسمى بالغبطة والغبطة معناها ان ان تتمنى لنفسك ما عند اخيك من الخير مع بقاء الخير عند اخيك لان فضل الله واسع وتتمنى ان يوفقك الله عز وجل - [00:24:33](#)

بسعة في العلم كما عند من اتاه الله تعالى علما مع تمنيك ان يبقى علمه عند ان يبقى علمه عنده تقول عسى الله ان يجعلني فلان من اهل العلم الذي وفق للعلم والعمل والدعوة الى الله والذب عن السنة والرد على الباطل - [00:24:52](#)

وعسى الله ان يوفقه ويزيده من فضله. هذه الغبطة وهكذا غبطة التاجر التاجر لا يغبط ولا يغبط التاجر عاقل الا نوع واحد من التجار كما في الحديث رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق - [00:25:16](#)

يعني ان هذا التاجر الثري الذي كثر ماله قد وفق للبحث عن ابواب الخير. وصار ينفذ هذا المال فيه فهذا مسجد يبنيه وهذا عار يكسوه وهذا جائع يطعمه. وهذه دروب من دروب الخير يعين عليها هذا هو الذي يغضب - [00:25:37](#)

اما المال من حيث هو فلا يغبط صاحبه الا بهذا القيد. ان يتمنى الانسان مالا يستعين به على طاعة الله. اما المال من حيث هو فان الانسان قد يفتن اذا توسع به المال وانما يتمنى ان يؤتيه الله مالا - [00:26:02](#)

يستعمله به في طاعته اما مجرد تمني المال فلا يفعل هذا عاقل لان المال تزداد معه المسائلة عند الله وتشتد معهم المحاسبة الا ان يتمنى هذه الامنية ان يؤتيه الله مالا ليستعلمه في الحق. يسلط هذا صاحب المال. يسلط على المال تسليطا حتى يهلكه في الحق -

[00:26:24](#)

قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها والمراد بها ما يتعلق بالحكمة الآتية من جهة الشرع يقضي بها على وفق الشرع. ويعلم العلم على حسب الشرع فهذا هو الذي يغبط - [00:26:53](#)

وقال عليه الصلاة والسلام مبينا ثلاثة اقسام من الناس بين مواقفهم في العلم الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث - [00:27:13](#)

اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وانبتت الكلاً والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس. فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى منها انما هي قيعان - [00:27:35](#)

لا تمسكوا ماء ولا تنبتوا كلاً. فذلك مثل من فقه في دين الله في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - [00:28:00](#)

اخبر صلى الله عليه وسلم ان الناس مع هذا الهدى ومع هذا العلم الذي بعثه الله به ثلاثة اقسام القسم الاول وهو اكرم هذه الاقسام واطيب هذه الاقسام الذي شبهه بالارض الطيبة - [00:28:17](#)

الغيث وهو المطر اذا نزل تتفاوت الاراضي في اثر هذا المطر عليها. اطيب الاراضي هي الارض التي تقبل المطر وتنبت العشب جعل صلى الله عليه وسلم هذه الطائفة الاولى وهم من - [00:28:35](#)

وهم اهل العلم الذين حفظوا العلم وفهموه حفظ العلم حفظ النصوص وفهمها وفقهاها. شبهه صلى الله عليه وسلم بالارض الطيبة. التي لما نزل عليها المطر قبلت الماء فانبتت الماء فانبتت العشب الكثير - [00:28:56](#)

فهذه افضل أنواع الأراضي يكون فيها الماء يكون فيها العشب يكون فيها الكلام القسم الثاني من الاراضي اجاذب الارض اذا كانت

جذبة صلبة لا تنبت الزرع لكن هل فيها فائدة؟ نعم تمسك الماء - 00:29:21

يأتي الناس ويستقون وهم من حملوا هذه النصوص وقصروا عن فهمها لكنهم بلغوها الى غيرهم فصاروا كالارض التي امسكت الماء فورد الناس وشربوا من هذه الارض واسقوا انعامهم اي انهم حفظوا على الناس هذه النصوص - 00:29:43

وعندهم قصور في فهم وفقه هذه النصوص اما الطائفة الاولى فهي طائفة اهل الفقه والفهم والعلم والدراية ممن وعى النصوص وبلغها عن فهم وعلم. الطائفة الثانية حفظت النصوص كما تحفظ الارض الصلبة الماء - 00:30:08

فاوصلت هذه النصوص وهذا الخير الى غيرها. وقد قال صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه رب مبلغ او عام سامع يسمع العلم ويبلغه غيره. فيكون الذي سمع ممن لم يحضر او عى وافهم من الذي حضر وسمع. هذا الذي بلغ له - 00:30:30
ولا شك لانه نقل الخير لكن الطائفة الاولى افضل وازكى الطائفة الثالثة عياذا بالله انما هي قيعان كالارض المستوية الملساء التي لا لا تمسك الماء يذهب من عندها الماء. وهم من؟ الذين لم ينتفعوا عياذا بالله تعالى بالعلم - 00:30:54

وهذا يخاف كما سيأتينا ان شاء الله تعالى على نفر كثير. ممن تعلموا العلوم الشرعية في مدارس وفي جامعات في غيرها ولم ينتفعوا في خاصة انفسهم ولم ينفع الله عز وجل بهم. قال فذلك مثل من فقهها في دين الله. فعلم - 00:31:24

ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعلم والصنف الثالث من لم يرفع بذلك رأسا نسأل الله العافية والسلامة. ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به الحديث الذي يليه قوله عليه الصلاة والسلام هو حديث مشهور اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:31:44

من ولد صالح يدعوه له او علم ينتفع به من بعده هذا الانسان اذا مات اما ان يكون اذا مات انقطع الاعمال لانه حين كان يقرأ القرآن مثلا يختم القرآن كل شهر مرة مات هذا الشهر - 00:32:09

ليس له ختمة لان انقطع عمله اذا كان يقول اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم واذكار الاستيقاظ ويسبح الله تعالى ويصلي مات لم يصلي ولم يذكر الله انقطع عمله هذا المراد بانقطاع العمل. هناك من تبقى لهم اعمال حتى بعد مماتهم وهم هذه اصحاب هذه

الاصناف - 00:32:30

صدقة جارية. صدقة نوعان صدقة تستنفذ تعطي فقيرا فيأكل طعاما وينتهي. تنتهي هذه الصدقة. هناك صدقة تجري تستمر كالمساجد هذه يبنها اهلها ويموتون وتبقى هذه المساجد وهي من احسن ما يكون في الصدقات الجارية. تبقى مستمرة. تصلى فيها الصلوات الخمس - 00:33:00

يقرأ فيها القرآن يبلغ فيها العلم يحفظ فيها الصغار كتاب الله يجتمع الناس بها على الخير وعلى التعاون على البر والتقوى فهي من افضل الصدقات الجارية ومن مزاياها هذه المساجد من مزاياها هذه الصلوات الخمس - 00:33:27

لانه مستمرة نحو من الف وثمانمئة صلاة في السنة يؤذن فيها والاذان له فضله. وفيه التوحيد وفيه الشهادة بالرسالة وفيه التكبير. وفيه دعوة الناس وتصلى فيها الصلوات فهي صدقة تجري. فيموت الميت - 00:33:51

وينقطع عمله من جهة صلاته وذكره. لكن يبقى هذا الامر الذي يجري له صدقة جارية او علم ينتفع به يبقى كتابا صنفه او يبقي من علمهم من بعده فيعلم اناسا ويتوفى - 00:34:10

هؤلاء نقل اليهم علما كثيرا علمهم وهم بلغوا وعلموا فيسترسل فضل هذا العلم له او ولد صالح يدعوه له يبقى له الولد والولد في اللغة يشمل الذكر والانثى كما قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:34:34

فالانثى تسمى ولدا في اللغة. لكن في عرف الناس صاروا يطلقون الولد على الذكر. ويطلقون على الانثى البنت الذكور ابناء والاناث بنات ويشملهم جميعا اسم الاولاد كما في الاية. يوصيكم الله في اولادكم - 00:35:01

للذكر مثل حظ الانثيين. او ولد صالح يدعوه له من ذكر او انثى جاء ايضا عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه وارضاه. الحديث السابق رواه مسلم روى الترمذي من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:22

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وهذا اجل واكبر من الحديث السابق لما جعل فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب قال فضل العالم على العابد كفضل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال على ازكاكم واطيبكم. قال على ادناكم

ايضا - 00:35:43

ودل على ان للعالم فضلا عظيما. قال في بقيته ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت لا يصلون على معلمي الناس الخير فدل على ان المخلوقات قد سخرت دعاء لمن يعلم الناس الخير بما في ذلك النملة وهي من اصغر -

00:36:07

الحشرات وتكون في البرية والحوت ويكون في البحر مع ملائكة السماوات ومع من سخر الله من اهل الارض كل هؤلاء يصلون على معلم الناس الخير والفضائل الواردة في العلم واهله كثيرة جدا - 00:36:34

لهذا اختار عدد من اهل العلم رحمهم الله ان افضل الاعمال على الاطلاق لمن اصلح الله له نيته هو العلم يفضل جميع الاعمال ولهذا صلاة النافلة مع ما فيها من الفضل - 00:37:01

العلم افضل منها لهذا قال الزهري رحمه الله تعالى ما عبد الله بمثل العلم. انت تعبد الله بصلاة بقراءة ذكر في صدقة بصيام بحج بجهد في سبيل الله يقول لا يوجد مثل العلم. يعبد الله عز وجل به - 00:37:26

وقال الثوري رحمه الله سفيان ما يراد الله عز وجل بشيء افضل من طلب العلم وما طلب العلم في زمان افضل منه اليوم هذا في زمانه رحمه الله تعالى فكيف به في مثل زماننا نحن - 00:37:53

ما يراد الله عز وجل بشيء يعني مما يخلص الانسان به لربه ويطلب به مرضاته تعالى ما يراد الله تعالى بشيء افضل من طلب العلم وما طلب العلم في زمان افضل منه اليوم - 00:38:16

ولما ذكر ليحيى ابن يحيى رحمه الله تعالى المفاضلة بين الذب عن السنة. الذب يعني الدفاع الدب عن السنة والجهاد في سبيل الله ايهما افضل قال العلم قال الذب عن السنة - 00:38:32

ف قيل له الرجل يبذل ماله يعني في الجهاد ويتعب نفسه ويكون الذب عن السنة افضل من الجهاد في سبيل الله؟ قال نعم بكثير ليس فقط هو افضل من الجهاد في سبيل الله فقط. بل هو افضل من الجهاد في سبيل الله بدرجات كثيرة. هذا مع علمنا ان النبي -

00:38:52

صلى الله عليه وسلم قال في الجهاد وذروة سنامه الاسلام. لما قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه. الجهاد في سبيل الله مع ذلك فضل اهل العلم العلم على الجهاد في سبيل الله - 00:39:16

وهذا الذي اختاره الامام احمد رحمه الله وقال لا يوجد افضل من طلب العلم لمن اصلح الله له نيته. وهكذا اختاره الشافعي واختاره ايضا الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز - 00:39:37

رحمة الله تعالى عليهم تفضلوه حتى على الجهاد في سبيل الله مع انه جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اعد للمجاهدين في سبيله مئة درجة في الجنة. ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض - 00:39:50

ومع ذلك ومع هذه النصوص الكثيرة في الجهاد الا ان العلم افضل من الجهاد في سبيل الله قال اهل العلم رحمهم الله العلم يحتاج اليه كل احد المجاهد يحتاج الى العلم. لان ثمة احكاما كثيرة جدا في الجهاد - 00:40:09

يقف المجاهد امامها اذا لم يكن من اهل العلم متحيرا. ماذا يفعل ما احكام الاسرى ما احكام الغنائم ما احكام من لم يعلم هل هم من المسلمين او من غير المسلمين - 00:40:31

جملة غير قليلة من الاحكام يحتاجها المجاهد ولهذا من الخلل والغلط ان يقاد الجهاد من قبل من لا علم عنده لانهم تأتيهم نوازل يكون فيها في بعض الاحيان ازهاق ارواح - 00:40:50

هل تقتل هذه الارواح وتزهق او لا تقتل؟ ان اطلقوا قد يكون الحكم الشرعي ان الواجب ان يقتلوا ان لم يطلقوا ان قتلوا وكان لهم نوع من العذر او لا يجوز قتلهم قتلت انفس لا يجوز قتلها - 00:41:10

وهكذا في مسائل كثيرة. فلماذا كل احد يحتاج الى العلم بمن في ذلك من يجاهد في سبيل الله يحتاج الى العلم الحاكم الملوك والسلاطين يحتاجون الى العلم لانه لا يجوز لهم ان يأمرؤا وينهؤا ويعطؤا ويمنعؤا ويكافئؤا ويعاقبؤا الا على - 00:41:28

من العلم فيحتاجون الى العلم بان يتعلموه او ان يكون حولهم من يسألوه حتى يخبرهم بحكم الله الذي يعلمه مما يحتاج اليه ممن يحتاج الى العلم التجار في تجارتهم والمشترون والباعة - [00:41:48](#)

امور البيع والشراء وما يتعلق بالحلال من الحرام وجملة من الاحكام المتعلقة في دخول الناس في معاملات ربوية وهم لا يشعرون فليس الربا ايها الاخوة مقتصر على ان تقرظ احدا الفا ويرده عليك الفا ومئتين. هناك جملة من الاحكام الربوية في الصرف -

[00:42:09](#)

ونحوها تعد ربا من ذلك على سبيل المثال ما يفعله بعض الناس من شراء الذهب ولا يعطي صاحب الذهب المال في الحال يقول هذا نصف المبلغ وغدا اعطيك اياه ما يجوز - [00:42:35](#)

لان الذهب من الاموال التي يجب فيها التقابض يدا بيد. اذا لم يكن عندك كامل المبلغ تأتي من الغد او ترجع الى بيتك وتتم المبلغ ولا تعطيه بعضا منه. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر في الذهب بالذهب ان يكون يدا بيد. فاذا - [00:42:52](#)

بعض المبلغ وكان يعرفك. وقال اذهب انا اعرفك او اثق فيك. ستأتي بالمبلغ لاحقا لا يجوز. وقعت في الربا وانت لا تشعر. لهذا قلنا ان العلم يحتاج اليه حتى في امور البيع والشراء وفي غيرها - [00:43:14](#)

وهكذا عوام المسلمين يحتاجون الى امر العلم في صلاتهم في صدقاتهم في وصاياهم بعض الوصايا التي كتبت بطريقة فيها جور ولا تجوز ولا تحل مع ان الذي كتبها رجل من عوام المسلمين الصالحين - [00:43:31](#)

لكنه جار في الوصية ومال وهو لا يدري ولم يشعر انه قد اخطأ في شيء من وصيته فضل به مثلا بعض الورثة على بعض دون ان يدري ان مثل هذا لا يجوز - [00:43:52](#)

او خص بعض الورثة بشيء فقال يكون كما يحدث من بعض الناس يكون النقد الموجود في البنوك هذا للبنات اما الارض فتكون للاولاد والمزارع حتى لا يشاركون فيها ازواج البنات. لا يحل كل شيء يورث. حتى - [00:44:12](#)

قلم الذي بريال واحد كله يدخل في الارث فلا يجوز ان يحجب منه احد. فيقال هذا النوع من المال للذكور دون الاناث. كلهم يدخلون ولا يحل ان يحال بين احد من الورثة - [00:44:34](#)

وبين الارث. ماذا يرثون؟ يرثون كل شيء ولا يخص احد بشيء من الارث دون احد هذا يفعله بعض عوام المسلمين بعضهم يدري وبعضهم لا يدري هذا لما قلناه من قول اهل العلم. العلم يحتاج اليه كل احد. لا يتصور مسلم لا يحتاج الى العلم. لابد ان يحتاج الى العلم في عبادته. في - [00:44:51](#)

معاملاته حتى في اقواله والفاظه يحتاج الى ان يضبطها بضابط العلم امر العلم والحاجة اليه عام يحتاجه ائمة المسلمين وعوامهم ويحتاجه كل احد روى الدارمي رحمه الله تعالى بسنده الى الحسن بن صالح انه قال - [00:45:16](#)

ان الناس يحتاجون الى هذا العلم في دينهم كما يحتاجون الى الطعام والشراب في دنياهم كما ان الانسان لا يستطيع ان يبقى في الدنيا ولا تستقيم احواله بدون الطعام والشراب - [00:45:39](#)

فلا تستقيم احوال دينه الا بالعلم فاذا مضى في امور دينه وعباداته على غير هدي سليم من العلم تفسد عباداته وهو لا يشعر ولهذا جاء ان عمران ابن حصين رضي الله عنهما - [00:45:52](#)

او غيره من الصحابة رأى رجلا يصلي فقال له منذ كم تصلي هذه الصلاة قال منذ اربعين سنة. قال ما صليت منذ اربعين سنة لك اربع سنة تظن انك تصلي وانت لا تصلي. لماذا؟ لانه لم يكن يطمئن في الصلاة - [00:46:10](#)

فقال ان كنت تظن انك تصلي منذ اربعين فاعلم انك لم تصلي منذ اربعين سنة لانه صلى صلاة خالف بها قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. قوله كما رأيتموني يقتضي ان تتعرف - [00:46:31](#)

هذه وسنته صلى الله عليه وسلم في الصلاة وذلك لا يكون الا بالعلم. ولهذا كما قال الحسن ابن صالح ان حاجة الناس الى العلم في دينهم كحاجتهم الى الطعام والشراب في دنياهم - [00:46:46](#)

على كل حال العلم مصحح للاعمال فكل من اراد ان يتعبد لا يمكنه ان يتعبد وتقبل عبادته الا اذا كان قد سلك مسلك العلم كما قال الله

عز وجل في امر الدعوة الى الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:47:03](#)

على بصيرة انا ومن اتبعني فيريد ان يدعو الى الله لابد ان تكون عنده البصيرة. يريد ان يتعبد يسمع فظل قيام الليل يسمع فضل

الذكر يكون على بصيرة. لابد ان تكون الامور على بصيرة حتى يعبد الله عز وجل بما شرع - [00:47:21](#)

القسم الثالث من هذه الكلمة في سوق اداب لابد لطالب العلم منها. والاداب التي يجب ان يتحلى بها طالب العلم كثيرة وصنف فيها

اهل العلم مصنفات خاصة بادب العلم من قبل العالم والمتعلم لان العلم يجب ان يكون - [00:47:44](#)

بحملته اداب وللمتلقين ايضا اداب وهي كثيرة جدا بعض هذه الاداب واجب يأثم الانسان اذا لم يحقق وبعض هذه الاداب من الكمالات

لعلنا نذكر ستة او سبعة منها ان شاء الله تعالى - [00:48:11](#)

تشدد الحاجة اليها في مثل هذا الوقت الادب الاول هو ادب واجب وهو اخلاص النية في طلب العلم وفي تعليمه اخلاصها لله عز وجل

العلم الشرعي ايها الاخوة عبادة من اعظم العبادات وكل عبادة كما تعلمون لها شرطان حتى تقبل - [00:48:29](#)

الشرط الاول اخلاص العمل لله عز وجل في هذه العبادة والشرط الثاني ان تؤدي العبادة على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستدل اهل العلم على هذا بنصوص منها قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:48:54](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واضح. هذا شرط الاخلاص. يريد الله تعالى قوله

فليعمل عملا صالحا قالوا لا يكون العمل صالحا - [00:49:18](#)

الا اذا كان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لا بد ان يوقع العمل على الهيئة التي كان اوقعها عليه صلى الله عليه اوقع العمل

عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الحديث السابق صلوا - [00:49:35](#)

كما رأيتوني اصلي. وفي الحج قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم فتؤخذ الامور عنه صلوات الله وسلامه عليه. وتؤدي

على ما اداها صلوات الله وسلامه عليه. فاذا اديت على غير - [00:49:53](#)

الهدي الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ففي بعض الاحيان تبطل الصلاة. كما في حديث المسبي في صلاته. يأتي للنبي صلى

الله عليه وسلم ثلاث مرات يصلي ركعتين متجها الى القبلة قاصدا بصلاته الله - [00:50:09](#)

ثم اذا فرغ من صلاته واتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع فصلي فانك لم تصلي مع انه صلى صلى على غير الطريقة التي عليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:25](#)

ولهذا بين له عليه الصلاة والسلام الخلل والاشكال الذي كان في صلاته وهو عدم الطمأنينة في الصلاة العلم ايها الاخوة لما كان من

اشرف العبادات كان لا بد لطالبه ولبازله من اخلاص القصد لله عز وجل - [00:50:37](#)

وان يريد بتعلمه وتعليمه وجه الله تعالى وان لا يقصد لتعلم العلم ولا يبذل العلم وتعليمه اي مطعم من مطاعم الدنيا وورد في هذا

احاديث عظيمة جدا فيها وعيد شديد لمن طلب العلم لغير الله عز وجل - [00:50:59](#)

منها ما رواه ابو داود وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا لينال به عرضا

من الدنيا لم يجد - [00:51:22](#)

عرف الجنة يوم القيامة عرض الدنيا متاعها وحطامها من تعلم العلم لهذا القصد يريد بتعلمه العلم هذا العرض الزائل من حطام الدنيا

لم يجد عيادا بالله رائحة الجنة في القيامة. وهذا يدل على ان تعلم العلم - [00:51:38](#)

لغير الله كبيرة من كبائر الذنوب لان الوعيد بالحجب عن الجنة او بدخول النار يكون في الامور العظام الكبائر ودل على هذا ايضا

الحديث بعده وهو الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:02](#)

ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد واتي به فعرفه نعمه فعرفها. يعني عرفه

الله نعمه. فعرفها قال فما عملت فيها - [00:52:21](#)

قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال فلان جريء فقد قيل يعني هذا قصدك وغرضك في الدنيا وتحقق.

فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه حتى القي في النار - [00:52:38](#)

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القرآن فيك قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ - [00:52:58](#)

ليقال هو قارئ لقد قيل يعني حصل لك ما اردت. نسأل الله العافية والسلامة ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار.

الحديث رواه مسلم في هذا الحديث بيان داء اخر - [00:53:24](#)

قد يدخل على طالب العلم وعلى معلم العلم يؤثر في الاخلاص وهو تعلم العلم او تعليم العلم لاجل الشهرة عيادا بالله وليذكر هذا المتعلم ويتداول اسمه في المجالس ويكون بارزا ظاهرا يشار اليه بالبنان - [00:53:43](#)

ولهذا روى الترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار فمن تعلم العلم - [00:54:06](#)

بقصد المجادلة ومجارة العلماء فهذا لم يقصد الله تعالى بتعلمه بلا شك انما اراد الناس وبالتالي فليس له من الهمة العالية التي يريدونها اهل الاخلاص ما زكت به نفسه انما اراد الناس - [00:54:24](#)

همه دائر على ان يظهر وبشتهر هذا ليس عنده اخلاص وليس عنده الهدف السامي من العلم الذي يتجاوز مجرد تعلم العلم ليبرز به وليتلقى به أسما ولقباً وشهرة في المجالس واشارة اليه بالبنان والتفاتا لوجوه الناس اليه - [00:54:46](#)

قد يسأل طالب العلم سؤالا مهما جدا كيف يحقق الاخلاص في العلم يقول انا اتعلم العلم فحتى اخلص ماذا اقصد بتعلمي قال اهل العلم يقصد بتعلمه ان يرفع الجهل عن نفسه. هذا في المقام الاول - [00:55:18](#)

ثم ان يرفع الجهل عن غيره يكون قصده في الاساس ان يرفع الجهل عن نفسه ثم ان يرفع الجهل عن غيره لانه مأمور اذا تعلم العلم ومن الله تعالى عليه به الا يقتصر على نفسه - [00:55:41](#)

بل ينشر هذا الحق وينشر هذا الخير ولا بد له من ادب ثان يأتي الكلام عليه ان شاء الله الان وهو العمل بهذا العلم لا يكن قصده الاخلاص فقط يخلص بان يرفع الجهل عن نفسه ويرفعه عن غيره فهذا لا يكفي - [00:56:02](#)

هذا متعلق بالقلب. لكن يأتينا الادب الثاني حتى لا يكون العلم وبالا على صاحبه. وهو العلم بما تعلمته كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اذا قرأوا عشر آيات لم يجاوزوهن - [00:56:22](#)

حتى يتعلموا ما فيهن ويعملوا بهن قال فتعلمنا العلم والعمل معا فتعودوا عادة طبقوها والزموا انفسهم بها. وهو انهم لا يجاوزون شيئا من النصوص حتى يطبقوه فصار علمهم مصحوبا بالتطبيق مباشرة - [00:56:39](#)

يتعلمون ويعملون مباشرة. قال فتعلمنا العلم والعمل معا اما الذي يعلم ولا يعمل فانه يضر نفسه كثيرا جدا لانه لو جهل بعض الامور وليس كل الامور لو جهل بعض الامور لكان الجهل في بعض الاحيان سببا في عذره - [00:57:03](#)

لكن ما شأنه لا يعمل؟ وقد علم هذا بكل اسف كثير ولا سيما في المتعلمين اليوم في الجامعات حيث صارت الجامعات بوابة ينفذ من خلالها الناس على الوظائف فجاءت اعداد غفيرة من الناس - [00:57:37](#)

لا تريد العلم وليس عندها الاستعداد لتطبيق ما تعلمته من العلم فجمعوا من العلوم شيئا كثيرا وعرفوا من الاحكام احكاما كثيرة ودلوا على هذه الاحكام فصاروا يقولون ان حكم المسألة الفلانية هو التحريم. والدليل على تحريمها قول الله - [00:58:06](#)

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع اهل العلم ثم يعملون بخلاف ما علموه لا يقعون في الحرام المحقق. الذي يعلمون انه حرام هذا في الحقيقة امر يخاف معه على كثير من الذين يتعلمون اليوم - [00:58:37](#)

ممن يتعلمون ولا يطبقون وانت تراههم للأسف كثير جدا يأتون الى التعليم ويدرسون ويأخذون الشهادات ولم يقوموا بالعلم لا ظاهرا ولا باطنا على خلاف هدي اهل العلم وسمت اهل العلم - [00:58:59](#)

واقوالهم وتصرفاتهم ابعد ما تكون عن العلم الذي تعلموه هؤلاء لا شك انهم قد وقعوا تحت وعيد عظيم جدا دلت عليه عدد من النصوص من اوحشها واطهرها ما رواه البخاري ومسلم عن اسامة رضي الله عنه - [00:59:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقبابه. يعني امعاه عيادا بالله فيدور بها كما

يدور الحمار بالرحى فتجتمع اهل النار عليه - 00:59:49

فيقولون يا فلان ما شأنك الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن الشر واتيه.

نسأل الله العافية والسلامة وهذا واقع من بعض المدرسين الان - 01:00:09

صوته عالي في الفصل يحذر الطلاب من اقوال وافعال وتصرفات ومحرمات ويدلل لهم بالادلة ثم هو يعمل نسأل الله العافية بخلاف

ما درسهم لانه يدرس الذي يدرس الذي في الكتاب هذه همته - 01:00:28

ويأمرهم بامور واجبة ويذكر لهم ادلة وجوبها ثم هو ابعد الناس عن تطبيقها فهذا يخاف عليه عيادا بالله لانه قد عرف الحق من الباطل وكان يوجه الناس توجيهها لفعل الخير وترك الشر كحال هذا الذي رمي في النار. كنت يقول عيادا بالله كنت امركم بالمعروف

فلا اتيه وانهاكم عنه - 01:00:53

الشر واتيه على من يتصدر للتدريس ان يستنقذ نفسه وان يحذر كل الحذر ان ينهى الناس عن امر فيعمله هو او يأمر الناس بامر فلا

يطبقه لانه يقع والعياذ بالله - 01:01:20

تحت هذا الوعيد من عجيب امر هذا الصنف انهم قد ينفعون الناس قد ينفعون الناس بتحذيرهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر

لكن ابعد الناس عن الانتفاع هم انفسهم. نسأل الله العافية والسلامة - 01:01:46

وقد روى البزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الصنف مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على

الناس وتحرق نفسها. سراج فيه فتيلة - 01:02:09

يجعل فيها الزيت او يجعل فيها مثل الادوات الحديثة وتوقد. هذه الفتيلة اذا اشتعلت اضاءت على من حولها لكن هي في ذاتها

تحترق في النهاية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفتيلة مثالا لهذا الصنف الخاسر اعاذنا الله واياكم منه - 01:02:28

ممن يعظ الناس ويحذر الناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ثم هو ابعد الناس عما امر به ووقع الناس فيما نهى عنه نسأل

الله العافية وقد روى البخاري من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه - 01:02:50

في حديث الرؤيا الطويل حيث رأى صلى الله عليه وسلم احوالا كثيرة من احوال البرزخ ومن ضمنها احوال بعض المعذبين في

قبورهم كان منهم رجل على رأسه قائم عليه رجل - 01:03:08

بيده فهر وهي الحصاة التي تملأ الكف قال او صخرة فيرسل هذا الفهر او الصخرة على رأسه نسأل الله العافية والسلامة ان الرأس اذا

وقعت عليه الحجارة لا شك انه - 01:03:29

تتكسر قال صلى الله عليه وسلم فيتدهده الحجر. يعني يتدحرج في الحجر فيتبعه هذا الذي يضرب يتبع الحجر فيعود اليه واذا

برأسه قد التأم. نسأل الله العافية. يعني حتى يعود عليه العذاب مرة اخرى. فيضربه ثانية - 01:03:47

فسأل عليه الصلاة والسلام ما هذا؟ فقال الملكان رجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يعني انه من طلاب العلم

علمه الله شرف علمه الله القرآن - 01:04:08

لم يتغير ليله ولا نهاره. بهذا القرآن العظيم هذا الحديث ورد بلفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الرجل يرفض القرآن

وينام عن الصلاة المكتوبة مع انه ممن تعلم القرآن - 01:04:34

فينام عن الصلاة المكتوبة كحال من ينامون عن صلاة الفجر طبعاً صلاة العصر اذا خرجوا من اعمالهم. مع انه ممن علمه الله القرآن

فنام عنه بالليل فترك الصلاة المكتوبة ولم يعمل فيه بالنهار. لكنه اذا فتحت المدارس خرج ليأمر الناس والطلاب. افعلوا كذا -

01:04:54

والدليل على وجوب فعل هذا الامر قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واتركوا كذا ويحرم كذا والدليل على حرمة قول

الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وهو لا - 01:05:17

اعملوا بشيء مما يأمر به الناس فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار ليحذر طالب العلم غاية الحذر من الوقوع في هذا وليعود الواحد

منا نفسه على تطبيق ما يتعلم. كما فعل الصحابة. اذا علمت بابا من ابواب العلم - 01:05:31

ابداً في تطبيقه ابدأ في تعويد نفسك عليه. هذا العلم ايها الاخوة ميراث انبياء فلا يصلح ان يكون صورة يؤمر الناس بها دون ان يتحققها صاحبها وتنفعه لما كان العلم ميراث نبوة عظمت المسؤولية ايها الاخوة - [01:05:53](#)

كما انه كما تقدم اعظم وافضل الاعمال فان الشأن في عقوبة صاحبه عقوبة بالغة جدا لانه لم يكن اهلا بهذا الشرف الذي دخل فيه ولهذا تكون عقوبته على قدر اساءته - [01:06:14](#)

روى ابن حبان ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة اسري بي بقوم او باقوام تقرض شفاهم بمقاريض منا قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء. قال خطباء امتك. الذين يقولون ما لا يفعلون. نسأل الله العافية - [01:06:38](#)
لان الخطيب ايضا يأمر الناس ويذكرهم ويحذرهم ومن اكثر ما يذكر به الخطيب الناس تقوى الله. اتقوا الله فاذا لم يكن هو متقيا لله صار يأمر الناس ويقول ما لا يفعل. نسأل الله العافية والسلامة - [01:07:01](#)

ونعوذ بالله من الخذلان وهذا الامر امر العمل بالعلم امر يجب ان يتفطن له غاية التفطن وان يحذر من غبه من اخطر ما على طلاب العلم داء ان عدم الاخلاص وعدم العمل بما علم الانسان - [01:07:20](#)

في عدم الاخلاص جاء حديث صححه غير واحد من اهل العلم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر منافقي امتي قراؤها. نسأل الله العافية والسلامة رؤها اي طلاب العلم فيها. يكثر فيهم النفاق. نسأل الله السلامة والعافية - [01:07:45](#)

فينبغي الحذر من هذا لان العلم ايها الاخوة يجلب لصاحبه شيئا كبيرا من المحبة في قلوب الناس والرفعة تجد الرجل اذا الثمانين سنة يقبل رأس الشاب ذي العشرين سنة. بحبه له لانه من اهل العلم - [01:08:07](#)

فقد يجلب هذا لنفوسنا ضعفا تتطلع معه الى شيء من الشرف في قلوب الناس وان نسعى بعلمنا الى ان نظهر ونترفع به ورحم الله السلف ما ابعدهم عن هذا الداء - [01:08:29](#)

كان منهم من اذا جلس اليه اربعة قام يرى ان العدد كبر كثروا رجل جالس الى سارية بدأ الناس يجتمعون عنده كثروا قام حتى لا يشتهر حتى لا يظهر خاف على نفسه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [01:08:55](#)

فهذا الداء مخوف ولا شك وخطير علينا جميعا ولا سيما والنفوس تتشوف الى هذا اشد من تشوفها للمال الاموال قد تخف عند الانسان ولا سيما اذا كان غير محتاج لكن امر الشرف والارتفاع - [01:09:29](#)

والاشارة بالبنان هذه خطرة للغاية وعلى الانسان ان يسأل الله العون عليها وان يعيده من شرها ولهذا كان السلف رضي الله عنهم ايضا اذا رأوا من يتبعهم ويمشي خلفهم نهروهم وطردوهم. قال لا يوطأ عقبي. يعني لا يمشي احد حتى يكون خلفي. ورأى عمر رضي الله عنه ابي ابن كعب وقد تبعه - [01:09:56](#)

بعض الناس فعلى عمر وهو الخليفة ابي ابن كعب وهو قارئ المسلمين وقال فيه عمر هذا ابي سيد المسلمين. علاه بالدرة وضربه قال ما هذا؟ يا امير المؤمنين قال ذلة للتابع. ذلة للتابع وفتنة للمتبوع. يقول فتنة لك وان كنت ابي ابن كعب - [01:10:21](#)

تفتن هذه الافواج التي تمشي خلفك خطر عليك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ما اعظم حياة قلوبهم؟ قلوب حية رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا يفرون من الشورى فرارا. نفوسنا الضعيفة تتطلع لمثل هذا. وتضعف عند مثل هذا - [01:10:43](#)

ولهذا على الانسان ان يسأل ربه العافية من هذا الداء الداء الثاني هو داء عدم العمل. بالعلم اعطيك عليه مثالا يسيرا جدا الجوالات الان امتلأت والشاشات في المواقع امتلأت عند بعض طلبة العلم بصور النساء - [01:11:06](#)

كيف ذلك؟ وانت طالب علم يقول انا اتابع الاخبار انا ليس همي التطلع الى النساء لكني اطالع الاخبار. سبحان الله العظيم. انظر الى هذه العقبة من عقبات ابليس كأن الذي لا يرى النساء ينقطع في كهف لا يدري بالارض ولا بمن فيها. تستطيع ان تتابع الاخبار ولا ترى

صورة امرأة. ولا تسمع نغمة - [01:11:30](#)

موسيقى واحدة في ذلك طرق كثيرة تستطيع ان تتطلع من خلالها الى اخبار وتعرف ما الذي وقع دون ان ان تنظر الى النساء. ولا تفتح لنفسك ابواب المعذرة بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. صور النساء حرام لا تجوز. ولا يحل ان تراها - [01:11:57](#)

تقول اخبار اتابع ما الذي يجري في الارض؟ هذه من عقبات الشيطان. الناس يتابعون الاخبار ويتورعون عن النظر الى النساء فاين

علمك؟ اين عملك بعلمك؟ اين هو؟ لو سألت ما حكم النظر الى النساء؟ قلت حرام - [01:12:20](#)

ما بالك انت تطالع النساء؟ ثم تجعل لنفسك نوعا من المعذرة تقول انا اختلف عن هؤلاء السفهاء. هم يطالعون النساء يتلذذون بهن وانت اتابع الاخبار ما تجد تلذذا بصور النساء سبحان الله العظيم - [01:12:39](#)

هذي من الشيطان الرجيم لابد ان يقع في قلبك ما يقع من قلوب الناس. فتعوذ بالله وخلص نفسك في شاشة امامك او في جوالك خلس نفسك من هذا الداء واعلم - [01:12:55](#)

ان هذا ليس عذرا. هذا من عدم العمل بالعلم فكما انه لا يحل ان تتطلع الى النساء في الشاشة في الاسواق لا يحل ان تتطلع الى صورهن في الشاشات. فضلا عن ان تكون في جوالك انت حافظ لصور. تقول هذا - [01:13:07](#)

زلزال وقع في بلد كذا اتأمل في آيات الله تعوذ بالله من الشيطان. اترك عنك هذه هذه الوسائل التي يعبت بك الشيطان. انا انظر هذه البراكين الى هذه الاعاصير التي وقعت. وليس قصدي ان انظر الى النساء. هذا كله من الشيطان. ومن قال لك ان لك ان - [01:13:27](#)
انظر حتى لمثل هذه الامور في حال وجود الصور فيها. هذا من عدم العمل بالعلم. لانك تعلم ان النساء لا يحل لك ان تنظر اليهم هذي ادواء على طالب العلم ان يراعي هذه الاداب. ذكرنا الادب الاول الاخلاص والادب الثاني. العمل بما تعلمه الانسان الادب الثالث -

[01:13:47](#)

الدعوة الى الحق ايها الاخوة الذين تعلموا بالالوف وحاجة الامة والجهل المنتشر فيها لا يوصف في الامة من لا يعرف لا اله الا الله ما معناها في الامة من لا يعرف كيف يتوضأ - [01:14:10](#)

يوجه الروافض والمنصرون والملاحدة والجهمية والصوفية يوجهون سهاماً متعددة لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولعقيدة اهل السنة. اين الدابون عن السنة؟ اين هؤلاء الذين تخرجوا بالالوف اين الدفاع عن سنة - [01:14:31](#)

محمد صلى الله عليه وسلم كثير من طلبة العلم للاسف مشغول بنفسه وبحياته ومنهم من اشتغل مكاسب دنيوية او تقوقع على نفسه ولم ينفع الله عز وجل به احدا كانه لم يتعلم. والله تعالى يقول والعصر ان الانسان لفي خسر - [01:14:53](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله اكثر الخلق في غفلة عن تدبر هذه السورة هذه الصورة شأنها عظيم. لان الله اخبر انه لا ينجو من الخسران الا الذين امنوا الذي لا يكون من المؤمنين - [01:15:22](#)

الى نصيب له في النجاة. ولابد ان يعمل ولابد ان يدعو وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه الطاقات الموجودة في الامة الان بالالف الخريجين ومنهم حملة شهادات عليا الجهل المخيم الان على الامة. والحملة الهائلة على السنة وعلى اهلها وعلى العقيدة - [01:15:46](#)

هؤلاء لو ارتفعت وسمت همهم للزود عن السنة. والرد على اهل الباطل. لادخلوهم كما قال المثل في اقماع السمسم ماذا يفعل

الرافضي امام السني؟ الروافض لا حجة لهم. المخرفون من الصوفية وغيرهم. الذين يربطون الامور - [01:16:12](#)

بكهوف وبقبور كيف اثروا في الناس؟ بسبب تفهقر كثير من اهل العلم طلبة العلم. والا الجامعات خرجت ومعهم نصيب وافر جدا من العلم. فاين هم؟ مع هذه الحاجة الشديدة في الامة لهم - [01:16:35](#)

في كتابة بمقالة بمحاضرات بكلمات توجيهية بدروس ومنهم من يسافر الى انحاء العالم يمتهن ويسر والمسلمون من حوله في اشد الحاجة الى ان يعرف بعضهم بطريقة الصلاة وكيفيةها. يذهب يتفرج هنا وهناك يرجع لم ينفع الله عز وجل به احد. مع انه من اهل

العلم للاسف - [01:16:55](#)

هذه امور يجب على طالب العلم ان تأخذ من قلبه مأخذا. وهي الدعوة الى الحق وان لا تهون عليه السنة ان تنتهك. وان تستضعف

وتستزذل. ويخرج الناس من نورها الى - [01:17:23](#)

ظلمة الروافض وظلمة الخرافة. وظلمة حتى والعياذ بالله الاحاد والارتداد وعنده من العلم ما يمكن ان يمحو الله عز وجل به هذه

الضلالات وهذه الشبه ولا يعمل همة ما هنالك همة عنده علم - [01:17:45](#)

وربما عمل في خاصة نفسه لكن لا همة له. وقد جاء الله تعالى بهذه الوسائل الحديثة التي يمكن معها ان توصل الخير وانت في وسط

بيتك الى انحاء العالم في هذه الوسائط الجديدة - [01:18:05](#)

التي يمكن ان تصل بها الى العرب والى العجم والى من في بلدك والى من هم خارج بلدك. تذب عن السنة وتدعو الى الخير وصار المجال مفتوحا. ومن اسف كما قال عمر رضي الله عنه - [01:18:27](#)

اشكو الى الله عز وجل جلد الفاجر وعجز الثقة. فجار من الروافض وامثالهم انظر الى النشاط المهموم عنده وانظر الى العجز والتكاسل لا نقول ولله الحمد من الجميع لا ولله الفضل - [01:18:42](#)

هناك ولله الحمد عمل دؤوب وكبير جدا. لكن حاجة الامة اكبر من العمل الموجود اكبر بكثير ولا يمكن ان يغطيها الوضع الحاصل. حتى عندنا هنا في المملكة الدروس والكلمات لا يمكن ان تغطي البلد هذا. فظلا عن عن ان تغطي الامة. فلماذا لا تنبعث همم طلبة العلم؟ ممن اتاهم الله عز - [01:19:01](#)

وجل علما لاقتحام هذه الميادين. ميادين سهلة ميسرة. انما هو موقع تنشأ وتثبت فيه ما شاء الله عز وجل من الخير والعلم وينتشر في انحاء الارض فهذا من الاداب العظيمة التي ينبغي ان يتفطن لها طلبة العلم وان لا يقتصروا على العمل - [01:19:26](#) بخاصة انفسهم بل يسعون الى نشر الخير وتعميمه ما استطاعوا الادب الرافع الادب الرابع العلماء حقهم من اعظم ادب طلبة العلم ان يوقروا من هو اعلم منهم وان يعرفوا حق كبرائهم - [01:19:47](#)

وما دام طالب العلم يأخذ العلم عن كبراء اهل العلم فالناس بخير وانما تكون الهلكة لطالب العلم اذا اعجب بنفسه وترفع على من هم اعلم منه ورأى انه بلغ من العلم مبلغا لا يحتاج معه الى مباحثة ولا مسائلة احد - [01:20:10](#) روى الدارمي ان سلمان رضي الله عنه قال لا يزال الناس بخير ما بقي الاول حتى يتعلم او يعلم الاخر فان هلك الاول يعني الكبير قبل ان يعلم او يتعلم الاخر هلك الناس - [01:20:33](#)

يعني ان مثل الشباب اذا لم يقبلوا على تعلم العلم عن كبرائهم. مات الكبراء وبقي الشباب لم يتعلموا منهم يقولوا عند ذلك يهلك الناس. لكن ما دام الصغار والشباب يتعلمون من علمائهم الكبار فالناس بخير - [01:20:54](#)

لان العلماء الكبار اذا ماتوا خلفهم هؤلاء فصاروا علماء بدلا منهم ثم الشباب الذين من بعدهم صار هؤلاء الشباب يوما ما كبارا فاخذ عنهم الشباب وهكذا قال وانما الناس اذا مات العلماء الكبار والشباب لم يأخذوا منهم - [01:21:13](#) طالب العلم قد يصيبه نوع من الغرور يترفع به على اقرانه. فيرى انه ارفع الناس من المتعلمين. ثم يستمر به الامر حتى يترفع على اهل العلم من معاصريه ممن هم اكبر منه واعلم - [01:21:39](#)

ثم يتجاوز الحد كما حصل لكثيرين فيترفع حتى على علماء الامة وائمته الذين جعل الله تعالى لهم من الرفعة والمكانة في قلوب الامة ما جعل ولهذا قال بعض السلف ان للعلم طغيانا - [01:22:00](#)

كطغيان المال او قال كطغيان السلطان فليحذر طالب العلم من هذا الغرور اضر بعدد ممن اتاهم الله تعالى نوعا من الفهم. ولكنهم ترفعوا بهذا الفهم. ورأوا انهم يفوقون غيرهم والله عز وجل يقول وفوق كل ذي علم عليم - [01:22:20](#) ائمة الاسلام الكبار الذين جعل الله عز وجل لهم من الرفعة في الملكوت الاعلى عنده سبحانه. ومن الرفعة في الامة والمكانة والاجور العظيمة جعل له سبحانه وتعالى من ذلك ما جعله - [01:22:48](#)

هؤلاء من مسالك الشيطان ان يتصور احد انه سيتفوق عليهم وسيكون مقدما عليهم. مع انه هو حسنة من حسناتهم لانهم نقلوا له العلم ورأسهم واوائلهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:07](#)

نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التابعون ثم من بعدهم. وهكذا استمرت سلسلة العلم الى ان وصلت هذا الذي اغتر بعلمه قال ابن مسعود رضي الله عنه - [01:23:30](#)

لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن كبرائهم. فاذا اتاهم فاذا اتاهم العلم عن اصاغرهم هلكوا ولهذا ينبغي على الشاب ان يلاحظ هذا الامر ملاحظة تامة. حتى لو اتاك الله علما وفهما فياك ان يطغى بك هذا العلم - [01:23:43](#)

فعليك ان تعلم ان تعرف لاهل العلم الكبار قدرهم. وان تعلم انهم قد سبقوك في التجربة. وان فوران الشباب وشدته وعجلته هذه قد جاوزوها. ومر بهم ما مر بك وتعلموا علوما - [01:24:04](#)

في فترات اطول من الفترة التي تعلمتها فينبغي ان تراعي الادب معهم وان احذر من خطوة الشيطان هذه التي تستفز بعض طلبة العلم حتى يترفع ترفعا يتجاوزون به طورهم وحدهم فلا ينفع الله عز وجل بهم. ولا يجعل لهم سبحانه وتعالى في الامة لسان صدق. ولا يجعل لهم توفيقا وانما - [01:24:23](#)

صار لهم جلبة وظجيج في وقتهم ثم سبحان الله العظيم لا يبقى لهم اثر وقد يكون في نية الواحد منهم ما فيها من الدخل والسوء. لان المعتاد ان الانسان اذا اتاه الله علما - [01:24:50](#)

يتواضع لله عز وجل ما يترفع به ما يشمخ بانفه. ويبدأ يقرر التقارير التي يزعم انه لا يصل اليها احد ما فاقه احد ولا يستطيع احد ان يعلم ما وصل اليه. فان هذه من خطوات الشيطان - [01:25:06](#)

فليحذر طالب العلم غاية الحذر وليحرص على التواضع لله عز وجل. وعلى ان لا يرفع ويشمخ برأسه. وهذا تلاحظه في بعض المؤلفات للأسف يجد بعض المتأخرين وهما فيه بعض الحفاظ المتقدمين يضع عنوانا كبيرا - [01:25:26](#)
هذا الوهم وقع فيه فلان. ويضع علامات تعجب وعلامات استفهام غريب ان يخطئ الانسان غريب ان يهم العالم. اليس بشرا ليس غريبا فاذا وجدت مثل هذه المواضع التي زل فيها بعض الحفاظ او وهم فلا تجعلها مدعاة لرفعك انت. حتى تقول - [01:25:49](#)
قد عرفت هذا الامر على الحافظ الفلاني. وتمكنت من التنبيه على هذه على هذا الوهم الذي وقع فيه. الوهم يقع وفيه من هو اعلم منك وانت بنفسك اذا صنفت وكتبت وتكلمت تقع في اوهام - [01:26:15](#)

فربما جاء من هو اصغر منك ولاحظ عليك ما هو اشد مما لاحظته على غيرك ليتعوزوا طالب العلم بالله من الشيطان الرجيم وليترك عنه نفخ نفسه. وترفعه بها فان هذا من الشيطان ومن الطرق المبعدة عن الاخلاص - [01:26:32](#)
هذه من الدلائل والعياذ بالله على ضعف الاخلاص. والا المخلص لله عز وجل لا ينشد ان يترفع ويشيع في الناس انه عرفك وان غيره لم يفتطن لكذا هذا كله من الشيطان - [01:26:53](#)

الادب الخامس فهم الاولويات في العلم فهم الاولويات في العلم اعظم ما يجب ان يضبطه طالب العلم امر الاعتقاد لا يليق بطالب العلم ابدأ ان يتعمق في ابواب متقدمة من العلم مع جهله بالاسس الكبار التي يبني عليها العلم - [01:27:09](#)
على سبيل المثال معنى كلمة التوحيد والتدليل على كلمة التوحيد من القرآن ومن السنة وشروط هذه الكلمة وادلة هذه الكلمة وهكذا اصل الاعتقاد في اسماء الله تعالى وصفاته وقول اهل السنة - [01:27:35](#)

في القواعد والاسس التي يقوم عليها الايمان بالاسماء والصفات هكذا امر القدر ومراتبه الرابع وابرز الردود على من يحتجون بالقدر هكذا ما يتعلق بالنصوص الدالة على عدالة الصحابة رضي الله عنهم. ورد شبه الروافض والخوارج واضرابهم. الذين نالوا - [01:28:01](#)
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الابواب وامثالها من ابواب الاعتقاد من الخطأ ان يكون طالب العلم فيها ضعيفا في الوقت الذي تقدم ودرس ابوابا واسعة في الفقه. فقه الاحكام العملية - [01:28:29](#)

او مصطلح الحديث او اصول الفقه فترك الاولوية الاولى والاساس الكبار وهو علم الاعتقاد واشتغل بابواب نافعة من العلم لكن هذه الاسس والاصول الكبار لن يراعيها فلم يفهم الاولويات في العلم. فلماذا تجده يعرف - [01:28:51](#)

مسائل متقدمة جدا من العلم قد لا يعرفها الا العلماء المبرزون في الوقت الذي يجهل فيه مسائل ينبغي ان يعرفها في بداية طلبه كالدليل على شهادة ان لا اله الا الله ان معناها لا معبود بحق الا الله. ادلتها في القرآن - [01:29:19](#)
ينبغي ان تضبطها وان تدعو الناس الى كلمة التوحيد وان هذا معناها وان الدليل عليها قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك العروة الوسطى العروة الوسطى هي لا اله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي في قولك لا اله - [01:29:42](#)

ويؤمن بالله هذا الاثبات في قولك الا الله قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. براء مما تعبدون. هذا النفي في قولك لا اله - [01:30:01](#)

الا الذي فطرني هذا الاثبات في قولك الا الله. لهذا قال تعالى وجعلها اي هذه الكلمة كلمة التوحيد. وجعلها كلمة باقية في عقبه وهكذا غيرها من المواضع المهمة البارزة في مسائل الاعتقاد - [01:30:15](#)

لا ينبغي ان يجهلها طالب العلم. في الوقت الذي يعرف مسائل دقيقة جدا في علم المواريث. وفي مسائل الاحكام. لان المسائل

المتقدمة في العلم يجب ان تسبق بظبط اصول الاعتقاد قبلها - [01:30:30](#)

هنا انبه الى مسألة خطيرة جدا ويتغلغل الاعتقاد الخاطئ الى هذا الصنف من طلاب العلم من حيث لا يشعرون لانه لا يضبط امور

العقيدة ويتوسع في فقه الاحكام العملية فيدخل عليه الداخل من هذا الباب - [01:30:51](#)

يقرر في بعض الاحيان من حيث لا يشعر مسائل من اعتقاد الجهمية ولا يدري ان هذه هي مقولة الجهمية واعطي مثالا للعبارة وقفت

عليه انا بنفسى من رجل اعرفه جيدا - [01:31:17](#)

ظل في الاعتقاد واخذ بقول الجهمية في الاسماء والصفات وبخزعبلات الصوفية دلس عليه احد المبتدعة الضلال واتاه من زاوية وهي

ان قال له ان اهل المذاهب الاربعة يعتقدون هذه العقيدة. وهذه النقطة ينبغي ان تضبط - [01:31:44](#)

اذا قلنا المذاهب الاربعة فينبغي ان يعلم ان اعتقاد الائمة الاوائل اصحاب المذاهب الاربعة واعتقاد اصحابهم معروف مضبوط محرر

على سبيل المثال اذا اردت ان تعرف اعتقاد الامام الشافعي اين تجده؟ تجده في ثلاثة مواضع. في كتابه العظيم الرسالة - [01:32:11](#)

وفي كتاب الام وفي المرويات عنه بالاسانيد الصحيحة وصنفت بهذا مصنفا مستقلا عمدا عن الشافعي رحمه الله لان بعض المخرفين

والجهمية يقولون ان اعتقاد الشافعية هو كذا فنقلت اعتقاده رحمه الله تعالى من كتبه هو - [01:32:43](#)

ومن المرويات الثابتة الصحيحة عنه هو رحمه الله فاذا وجد من ينتسب لمذهبه رحمه الله من المتأخرين ويكون قد قال بقول خالف

به اعتقاد الامام فليس هذا ذنب الشافعي. ان يأتي شخص بعد سبعة قرون او ثمانية قرون - [01:33:10](#)

ويكون من الاخذين بفقه الاحكام عند الشافعي ويخالف الشافعي في اعتقاده. الشافعي والائمة اعتقادهم مضبوط هذا المحتال اتى

الى هذا الرجل من جهة انه قال هذا اعتقاد اهل المذاهب الاربعة وبدأ يذكر له كلام بعض المتأخرين - [01:33:29](#)

ويقول يعتقدون كذا ويعتقدون كذا مما خالف فيه المتأخرون ائمة المذهب المتقدمين وصور لهذا وامثاله من جهلة الناس ان اعتقاد

هؤلاء الائمة هو الموجود عند المتأخر. عند المتأخرين فظل ضلالا بعيدا - [01:33:52](#)

لانه اخذ بهذه المقالات عن الجهمية وعن المتصوفة وامثالهم وزعم انها مما قال به الائمة المتقدمون رحمهم الله مع ان الامر كما ذكرت

لكم اعتقاد الائمة مضبوط معروف في كتب صنفيها وفي اسانيد ثابتة عنهم رحمهم الله على السنة - [01:34:15](#)

ناقشت هذا الرجل بنفسى وسألته سؤالا قلت ان اجاب عليه بلا. فلا حاجة للكلام عنه معه نهائيا وان قال نعم واصلت النقاش معه قلت

له اتعتقد ان مذهب السلف الصالح حق او ليس بحق - [01:34:41](#)

فان قال لا فهذا به شعبة من شعب الروافض له طريقته في النقاش. وان قال نعم فانك تستطيع ان تواصل معه النقاش فقال بلى

اعتقد ان قول السلف هو الحق. وان اي قول يخالف قول السلف فهو الباطل - [01:35:06](#)

لانه يظن ان الاعتقاد الذي هو عليه هو اعتقاد السلف وان هذا الداء الذي اوصله اليه هذا المحتال هو قول السلف فقلت له هذا طيب

ان قول السلف عندك هو الحق - [01:35:24](#)

اريد منك ان تعطيني طريقتك في الوصول الى قول السلف كيف تعرف اعتقاد السلف اعطني الكتب التي صنفت تروي بالاسناد عقيدة

السلف تروي بالاسانيد عن عمر عن ابي بكر عن عثمان عن علي عن المهاجرين عن الانصار عن التابعين هات اذكر لي الكتب فقط -

[01:35:46](#)

تخير وبعد طول تفكير قال العقيدة الطحاوية سبحانه الله العظيم. العقيدة الطحاوية متن مختصر اراد بها الطحاوي اختصارا القول

في مسائل الاعتقاد القدر في النبوة في اختصار ولم يقصد التدليل عليها الموسع حتى بالنصوص من القرآن. ولم يقصد التدليل بالسنة.

فضلا عن ان يقصد ان يقصد نقل قول السلام. قلت - [01:36:16](#)

العقيدة الطحاوية لا يوجد فيها نقول عن السلف قلت اين كيف تزعم ان ما انت عليه هو اعتقاد السلف مع انك لا تعرف كتابا واحدا من

الكتب التي تروي لك مذهب السلف في الاسناد - [01:36:50](#)

اين كتاب الاجر الشريعة اين كتاب الخلال السنة اين كتاب السنة لابن ابي عاصم؟ اين كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للكائي؟

ابن هذه الكتب عنك لا تعرف؟ نعم لا يعرف. لانه علق بمن ضل من المتأخرين - [01:37:08](#)

ثم اثرت معه مسألة اخرى وهي ان الكفار بنص القرآن بنص القرآن يؤمنون بتوحيد الربوبية ودل على هذا ايات كثيرة في كتاب الله منها الايات التي صدرت بقوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن الله ولئن سألتهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق - [01:37:30](#)

السموات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله كل هذه الايات مع قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون الايات - [01:37:57](#)

قل من يرزقكم من من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله كلها دالة على ان الكفار يعتقدون ان - [01:38:13](#)

الربوبية محل اقرار وانما اشركوا في العبادة فقال لا الكفار لا يقرون بالربوبية. قلت وهذه الايات ما تقول فيها؟ ثم امرته ان يراجع تفسير ابن جرير رحمه الله في سورة يوسف عند الاية السادسة بعد المئة - [01:38:29](#)

ويقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقلت له طبق. انت تقول ان مذهب السلف حق ابن جرير رحمه الله نقل عن سبعة من السلف. ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد وغيرهم. ان المراد بايمانهم ايمانهم بامور الربوبية - [01:38:50](#)

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا قيل لهم من خلق السماء من خلق الارض ومن خلق الجبال قالوا الله وهم مشركون. وهكذا قول قتادة لستلقى احدا الا اخبرك ان الله ربه ثم يشرك في عبادته. واضح انهم يقرون بالربوبية وانما الشرك منهم في العبادة - [01:39:08](#)

قلت طبق هذا الان انت تقول ان مذهب السلف حق راجع تفسير ابن جرير لتعرف ماذا قال السلف لكن فاقد الشيء لا يعطيه الذي لا يعرف هذه المواضع من كلام السلف في كتاب الله وفي مصنفاتهم لا شك انه - [01:39:27](#)

لا يستطيع ان يدل على مثل هذا. اسوق هذا بيانا هذا الادب العظيم. وهو ان طالب العلم يجب عليه ان يعي اولويات فامور العقيدة لابد ان تضبط يا اخوة حتى لا يدخل عليك الداخل - [01:39:45](#)

فتكون ذا فقه الاحكام وذا دراية باصول الفقه وبمصطلح الحديث لكن عندك اشكالا من جهة الاعتقاد السبب في هذا عدم ضبط الاولويات الاولوية في العلم كما قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [01:40:02](#)

ان محمدا رسول الله. علم التوحيد اعظم العلوم. واولها واهمها واشرفها لابد ان يضبط الاعتقاد اما اذا تعمق طالب العلم في الفقه العملي وفي المصطلح وفي اصول الفقه وهو لا يضبط - [01:40:28](#)

امور المعتقد دخل عليه الداخل من الخل وهو لا يدري حتى نختصر نذكر ادبا يتعلق بسمت طالب العلم سمت طالب العلم وهديه ومظهره ومخضره نطقه وفي عمله وفي امره وفي نهيه - [01:40:44](#)

له اهمية لان هذا العلم العظيم الذي تحمله لا ينبغي ان يشوه بتصرفات لا تليق اتحمل العلم وتحسن حمله وادائه والدعوة اليه هذا السمت ينبغي ان يراعيه طالب العلم الدارمي رحمه الله تعالى في سننه - [01:41:20](#)

عقد بابا قال فيه باب صيانة العلم ذكر فيه اثارا عن السلف في صيانة العلم عما لا يليق منها قول علي رضي الله عنه تعلموا العلم فاذا تعلمتموه فاكظموا عليه ولا تشوبوه بضحك فتمجه القلوب - [01:41:49](#)

مقام العلم والتعلم ايها الاخوة مقام من مقامات الجد وليس من مقامات الهزم ولا مقامات المزاح. كان وكيع رحمه الله تعالى اذا حضر الى درس الحديث كان على طلبته من السكينة. ومن الادب شيء جلي ظاهر - [01:42:09](#)

فاذا رأى منهم اي امر لا لا يليق اخذ نعله وترك المجلس ولم يحدث ذلك اليوم لانه يريد ان يعرفوا الادب مع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المجلس الذي يذكر فيه كتاب الله. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مجلس ضحك. وليس مجلس هزل ومجلس - [01:42:31](#)

اظحك للناس السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان عليهم من السمت والوقار ما كانوا به مدارس تمشي على الارض رحمهم الله تعالى ولهذا قال الشاعر ولو ان اهل العلم صانوه صانهم - [01:42:58](#)

ولو عظموه في النفوس لعظم. فاذا صمت العلم ورفعته عن مطامع الدنيا ورفعته عن الالفاظ التي لا تليق وعظمته في النفوس. عظمه الناس واذا نزلت به وتسفلت به. وجعلته موضعا للهزل والضحك - [01:43:20](#)

تجرأ الناس ولم يفرقوا بين مجلس العلم ومجالس اللهو والضحك الواجب على طلبة العلم ان يكون لهم سمتهم وهديهم. حتى كان الازواجي رحمه الله يقول كنا نضحك ونتمازح حتى اقتضي بنا - [01:43:44](#)

فخشينا الا يسع ان لا يسعنا التبسم اذا كنت في موضع قدوة لا تستطيع ان تفعل امورا كنت تفعلها قبل ان يقتدى بك المزاح والضحك العالي ونحو ذلك المزاح الذي لا يليق - [01:44:06](#)

هذا ينبغي ان يترفع عنه طالب العلم حتى لا يسفل من العلم ينزل من قيمته فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح وكان يتبسم الجواب ان يقال - [01:44:24](#)

ليس المقصود بلزوم طالب العلم للسمت وللوقار وللهدي الا يمزح. ولكن المقصود ان يعرف التفريق بين المواضع التي فيها الجد وبين المواضع التي هي محل المزاح على سبيل المثال اذا تكلمت عن اليوم الاخر وما يكون فيه من الاهوال من تطاير الصحف وبدو العورات - [01:44:45](#)

وظهور المخازي والعياذ بالله التي كانت مستورة ودنو الشمس حتى تكون مقدار ميم وكون العراق يسخ حتى يصل في الارض سبعين ذراعا. والناس في العرق على قدر اعمالهم. منهم من يكون العرق الى - [01:45:14](#)

ومنهم من يبلغ الى حقوقه ومنهم من يلجمه العرق الجاما هل هذا الموضوع موضع مزح هل هو موضع من المواضع التي يلقي فيها طرائف الموضوع موضع جد وهكذا اذا تكلمت عنه بالذود عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:34](#)

ورضى الله عنهم والرد على اعدائهم نقضي شبههم هل هذا موضع للمزاح؟ وللهزل اذا تكلمت عن عظمة الله وقدرته ومشيتته النافذة وانه ما شيء ما من شيء يشاءه الا ويكون - [01:45:54](#)

هل هذا موضع مزح او موضع ضحك معاذ الله فالمقصود ان لا يخلط العلم ويخلط تعلمه او اداؤه بانواع تسفل من مقدار العلم اما المزاح من من حيث هو فلا اشكال. اذا كان وفق الضابط الشرعي فقد كان اعظم الناس هديا وسمتا. رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:46:17](#)

كان يمزح عليه الصلاة والسلام وكان يتبسم صلوات الله وسلامه عليه لكن في المواضع التي هي موضع للمزاح وموضع للتبسم وليست في المواضع التي هي موضع للجد. فكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه. وعلى صوته كانه منذر جيش يقول صبحه - [01:46:44](#)

ومساكم فلم يكن على المنبر يمزح عليه الصلاة والسلام ولم يكن عند ذكر اليوم الاخر وما فيه من الاهوال يضحك ويمزح انما كان عليه الصلاة والسلام وكل عاقل يعي الامور يعلم ان للمزاح موضعا - [01:47:09](#)

وان للجد موضعا والغلط الكبير بان يجعل موضع المزاح بان يجعل موضع الجد محلا للمزاح فهنا يسهل العلم يسهل الى السهول وينزل في اعين الناس. ولا يتهيبونه ولا يروونه شيئا - [01:47:29](#)

فالفرق كبير. اما المزاح من حيث هو فلا اشكال فيه اذا كان بضوابطه الشرعية وليس المقصود طالب العلم ان يلزم الجد في حياته وان لا يبدو منه البسمة والا يبدو منه الموضوع الذي فيه شيء من الترويح عن النفس. فقد جاء ان ابن المبارك رحمه الله - [01:47:48](#)

تعالى كان مع بعض اهل العلم قطعاً في غير المسجد وكانوا واقفين في موضع يتكلمون يتبسمون فيما بينهم فمر بهم رجل قال تضحكون وانتم من اهل العلم؟ فقال ابن مبارك رحمه الله - [01:48:13](#)

نموت غما وتريدنا ان نموت من الغم يعني نستمر دائما حتى في المواضع التي فيها المزاح وفيها الترويح عن النفس تريد الانسان ان يكون جادا لا لهذا كان صلى الله عليه وسلم - [01:48:33](#)

يداعب نساءه. وكان صلوات الله وسلامه عليه محبا لعائشة رضي الله عنها جدا وكان يمازحها عليه الصلاة والسلام. ويقول لها الكلمة وترد عليه بالكلمة من المزاح. في المقام مقام ليس مقام - [01:48:50](#)

نشر للعلم ولا مقام خطبة جمعة المقام مقام موضع الانسان مع اخوته في مجلس من المجالس التي يتحدثون فيها عن امر من الامور المعتادة او كون الانسان مع اهله يمازح اهله او - [01:49:07](#)

مع بعض جيرانه او غيره في الطرق او في المجالس التي لم تعقد للعلم قسمت طالب العلم لا يعني انه لا يتبسم حياته او لا يمزح حياته هذا لا يقوله احد من اهل العلم ولا عاقل يقول هذا الكلام - [01:49:27](#)

لكن المقصود بالسمت الا تخلط امور الجد بالهزل ستجد ان الحاضرين يتضحكون كأنهم في مسارح الممثلين او المهرجين ما عندهم عندهم درس هذا ليس درسا هذا خلط فيه الجد بالهزل وسفل فيه العلم - [01:49:40](#)

لا ينبغي ان يكون هذا من حملة العلم. ينبغي ان يرفعوه وان يعظموه في نفوس الناس لانك اذا نزلت به قد يبادلك بعضهم لما نزلت بمثلها فتقول لا ما يحل لك هذا لا يصلح لا يليق هذا بالمسجد انت الذي فتحت الباب - [01:50:06](#)

انت الذي جعلت الامر على هذا النحو ونزلت بهدي العلم وسمته. فالحاصل ان من اداب طلبة العلم السمت. عند اداء العلم وعند تلقيه ولهذا روى ابن ابي حاتم ان الازاعي رحمه الله تعالى كان اذا تكلم في القدر او في اليوم الاخر لا يجيب - [01:50:22](#)

قائلا ولا يقطع حديثه حتى يتمه من شدة اهتمامه بالامر لان موضوع القدر ينبغي ان يطرح متكاملا حتى لا يسمع جزء منه وجزء اخر لم يسمع فلا يتضح وموضوع اليوم الاخر من الموضوعات العظام - [01:50:43](#)

يقول لا اريد ان يأتي انسان ليستفتي. فيقول حلفت ما ما حكم حلفي؟ لا يجيب السائل. حتى ينتهي اهتمامه بالامر فينبغي ان يلاحظ هذا الامر وان يكون طالب العلم واطلعا للامور في مواضعها و - [01:51:01](#)

نؤكد على الاخوة باهمية معرفة سير السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وطريقتهم في طلب العلم وهداهم وسمتهم في تلقيه وفي تعلمه وتعليمه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يقول اطلب العلم واقارف بعض الذنوب واتوب منها - [01:51:18](#)

هل يمكن لمثلي ان يصلح ان يصلح حاله وينتفع بعلمه العلم الذي معك هو العلاج ان شاء الله تعالى. وسؤالك هذا في ذاته دال على ان الامر عندك اه قد - [01:51:41](#)

اتعبك واقلقك واقلقك وهذا مكسب فعل الله تعالى ان ينفعك بعلمك. ولهذا اقول لك ما قلت قبل قليل تأمل في سير السلف. يا اخوة سير السلف تتميز بانها كالجبال الشاهقة. اذا - [01:51:58](#)

قرأنا فيها عرفنا ضعفنا ووضاعتنا وقلة حيلتنا اقرأ في اثار السلف واجل من ذلك في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وسلف الامة القراءة في هذا الهدي العظيم فيها - [01:52:13](#)

كبيرة تعين الانسان وتقويه على نفسه باذن الله عز وجل يسأل عن كثرة الفتور في العلم مع تحصيله كثيرا من العلم خلال السنوات الماضية ونفسه تراوده بترك العلم. لا يطاوع يا اخوة في هذا. لا يطاوع - [01:52:30](#)

ارأيت لو كان الانسان قد دخل في تجارة تدر عليه في في الشهر الواحد ملايين الريالات اذا تركها ما يقول الناس عنه هذا فرط. هذا العلم يدر عليك ما الله به عليم من الحسنات - [01:52:47](#)

وهذا الفتور من الشيطان الرجيم. ويحرص على ان يعزلك عن العلم حتى يتفرد بك. ويتمكن من ايصالك الى امور لمس تصلها بعلمك فاحرص وفقك الله على الاستمرار وتأمل وتدبر الفضائل العظيمة في العلم وما ذكرناه من الاحاديث في - [01:53:05](#)

لمن التمسه المكانة التي تكون له عند الله. يسأل الاخ عن حقيقة الديمقراطية ديمقراطية يا اخي يمكنك ان ترجع اليها مفصلة في محاضرة. القيتها بعنوان الديمقراطية في ميزان الاسلام بينا فيها - [01:53:25](#)

من كلام رؤوس الديمقراطيين ان الديمقراطية يستحيل ان تطبق الا في ضوء العلمانية ولهذا الذين يذمون العلمانية ويمدحون الديمقراطية لا يفهمون الديمقراطية بان الديمقراطيين يقولون ان الديمقراطية لا يمكن ان تروج وان تنجح الا في جو علماني. ونقولات كثيرة نقلناها في المحاضرة هذه وفي مقالة كتبناها ايضا ونشر - [01:53:46](#)

في احدى الصحف وهي موجودة في الموقع. فيمكن ان ترجع الى موقعي تجد المحاضرة المسجلة وتجد ايضا الكلمة تجد المقالة نفس الوضع الاخ يقول نصيحة لمن ضعفت همته في طلب - [01:54:20](#)

العلم وهل الامة اليوم بحاجة لطلبة علم كما قلنا لك؟ ابن عباس رضي الله عنهما روى عنه الدارمي انه قال لي احد شباب الانصار اذهب بنا الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ عنهم العلم. فقال الانصاري وعجبا لك يا ابن عباس وترى انه يحتاج اليك - [01:54:37](#)

يقول ابن عباس رضي الله عنهما فانطلقت اتبع العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اني اتي الواحد منهم يبلغني الحديث فانام في الظهيرة فانام عند بابه تسفي علي الريح بالتراب. فيقوم لصلاة العصر فيراني قد نمت بجانب بابه فيقول يا ابن عم رسول الله - [01:54:58](#)

الا كنت ارسلت الي فاتيك؟ فاقول لا انا احق ان اتيك. ثم يسأله عني الحديث بعد مدة جاء هذا الانصاري الى مكة واذا لابن عباس رضي الله عنهما حلقة عظيمة. بعد ان مات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:55:21](#)
ابن عباس رضي الله عنهما نظر الى ما سيأتي الامم اذا وجد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكبار الصحابة فالحاجة الى مثل ابن عباس اقل بلا شك - [01:55:40](#)

لكن هؤلاء لن يبقوا. وهكذا علماؤك الان لن يبقوا الموفق من يتزود من العلم في صغره. فاذا احتيج اليه ولهذا جاء عن بعض السلف تعلموا فان احكم لا يدري متى يحتاج اليه - [01:55:54](#)

قد لا يحتاج اليك الان. لكن يحتاج اليك فيما بعد. اه استعن بالله واعلي همتك يسأل اخ عن بعض طلبة العلم الذين لا يحاسبون انفسهم كأن النصوص لا تعني ما تكلمنا عنهم قبل قليل - [01:56:08](#)
يقول القلب اذا مات هل يمكن ان يعود له حياة؟ وان يعود للسلامة والصحة خصوصا القلب المليء بعشق الصور؟ نعم يا اخي لا ينبغي ان يقنط الانسان من رحمة الله - [01:56:29](#)

لو رأيت خالد ابن الوليد رضي الله عنه حين فعل بالمسلمين ما فعل يوم احد حين عاد بالخييل ورجع من جهة جبل الرماة وصارت الغلبة للمشركين ورأيت ابا سفيان وهو يقول اعلو هبا لنا العزى ولا عزى لكم. ويتكلم بذاك الكلام. لو حكمت نظرتك لقل - [01:56:45](#)
هؤلاء لا سبيل لهم الى الاسلام. لكن الله من عليهم بالاسلام الشخص الذي نسأل الله العافية وابتلي بعشق الصور كما ذكر السائل او غيره ليس عشق الصور باشد من الشرك بالله - [01:57:09](#)

قد هدى الله عز وجل اناسا من الشرك الى الايمان فلا ينبغي ان يكون عند الانسان يأس. استعينوا بالله عز وجل يسأل الاخ عن اهم كتب العقيدة المهم في كتب العقيدة هو - [01:57:23](#)
التدرج يبدأ طالب العلم بالمتون المختصرة ولا يبدأ بالمتون المطولة بالكتب والشروح المطولة لان المتون المختصرة يذكر فيها مسائل العقيدة باختصار حتى يتلقاها طالب العلم ثم يتدرج الى كتاب بعده وهكذا. ومما ينبغي ان يهتم به طالب العلم ايضا ادلة العقيدة. الادلة - [01:57:35](#)

على مسائل العقيدة وهذه كلها لها كتب ومن فضل الله عز وجل في هذا الصيف وامثاله من الدورات الصيفية ان يسر الله هذه الحلقات الكثيرة الان لله الحمد التي صارت فيها الكتب - [01:58:04](#)

تختتم وتنتهي في فترة محدودة. هذه الكتب قبل وجود مثل هذه الدورات الصيفية كان المشايخ رحمهم الله تعالى ينقطع تنقطع دروسهم كثيرا. اذا جاء الحج واذا جاء رمضان وفي الاجازات ونحو ذلك. فكان الكتاب يطول جدا - [01:58:19](#)
قد لا يتهيأ الكتاب الا في سنين. الان الكتاب ولله الحمد ينهي في اسبوع بعض الاحيان. اسبوع واحد فهي فرصة لطالب العلم يتفرغ ويحضر ويحرص على التقييد والاستفادة ومراجعة ما درس حتى يرسخ عنده - [01:58:40](#)

يتساءل يتساءل البعض بولاء اهل الكفر والفجور والتعلق بهم فهل من توجيه لعقيدة الولاء والبراء؟ الولاء والبراء جزء من دينك جزء من دينك. لكن كلمة اهل الفجور اهل الفجور اذا كان المقصود بهم من المسلمين فلا يكونون في حد الكفار - [01:58:56](#)
الناس في امر الولاء والبراء ثلاثة اقسام القسم الاول من يبرأ منه براءة تامة وهم الكفار القسم الثاني من والى موالة لا معاداة فيها. وهم اهل الايمان والتقوى والورع. القسم الثالث من يجتمع فيهم الحب والبغض - [01:59:16](#)

وهم الاهل الاسلام المتلبسون بالمعاصي فيحبون ويوالون بحسب ما عندهم من اسلام ويبغضون بحسب ما عندهم من معصية ولا يكونون كالكفار قلنا البراء من الكفار هذا براء مطلق اما العصاة من المسلمين فلهم نصيب من المحبة لاجل ما عندهم من اسلام ونصيب من البغضاء لاجل ما عندهم من المعصية - [01:59:34](#)

يقول من ترك العلم خوفا ان يكون حجة عليه ويتعلم اصول دينه فقط هذا من الشيطان ولماذا لا يتعلم العلم ليعمل به؟ ما الذي يمنعه؟ ثم انه اذا تعلم واراد ان يهرب لا هرب لانك تعلمت عرفت - [02:00:03](#)

هناك اشياء عرفتھا لابد ان تطبقھا. ثم ترك العلم وتعتمد الجهل هذا ليس بلائق ان يتعلم العلم ويذوق لذته ثم يهرب. بل يستعين بالله ويسأل ربه ويكثر من الالحاح على رب العالمين بان يعينه على حمل العلم وعلى ان يكون من - [02:00:18](#)

يقول اذا كان طالب العلم او العالم اذا مازح في غير مجلس العلم ربما يظن العامي ان هذه صفاته فربما يرى العالم في مجلس علم فيبدأ يمازحه او يسقط من هيبته العالم حتى في المجالس يا اخوة - [02:00:34](#)

التي ليست مجالس علم يعرفوا كيف يمزح حتى في غير مجالس العلم ليس المقصود انه يمزح مزاحا فيه بذاءة وفيه شيء من الفحش لا يمزح مزاحا على هدي من رسول الله على هدي من مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس المعنى انه يجعل نفسه متبذلا. بل بالعكس واذا اظهر - [02:00:51](#)

المزاح السليم اعطى الناس الطريقة السليمة في المزاح الطيب الذي لا فحش فيه ولا سخرية بالناس فيه يسأل عن نفس من يقول يخشى ان يكون العلم حجة عليه يقول الاخ الصنف الثاني اجاذب وامسكت الماء هل هم المحدثون؟ الذين حفظوها - [02:01:12](#) يدخل فيهم من يحفظ فتاوى العلماء اليوم ويفتي الناس بها لا نستطيع ان نقول انهم المحدثون كذا المحدثين منهم فقهاء وعلماء منهم فقهاء من اعلم اهل الفقه والعلم. فنقول من حفظ حفظا مجردا ام المحدثون فكبار اهل العلم رحمهم الله كالامام احمد -

[02:01:35](#)

مالك الشافعي كل هؤلاء محدثون رحمهم الله كذلك البخاري ومسلم فهو من اهل الفقه والحديث رحمهم الله يسأل عن الازاعي مختصرة عن الازاعي رحمه الله تعالى من السلف الذين ادركوا دولة بني امية ودولة بني العباس - [02:01:55](#)

كان له مواقف عظيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان اردت سيرته فراجع مقدمة الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ذكر سيرة مطولة عنه او راجع سير اعلام النبلاء للذهبي ففيها - [02:02:17](#)

يعني شيء كثير من سيرته رحمه الله يقول هل اقوال الائمة في ان طلب العلم افضل من الجهاد؟ المقصود به الجهاد الفرط العين ام فرض الكفاية؟ فرض العين يجب متوجب - [02:02:36](#)

على الشخص بعينه هذا ليس له ان يتركه لا يحل لاحد ان يترك الجهاد الذي هو فرض عين فرض العين اذا استنفره الامام او حظر الصف او داهم العدو بلاد بلادك - [02:02:49](#)

يكون فرض عين في هذه الحالة يجب ان تقاتل يقول هل الاكثر من القصص ينزل من قدر العلم القصص كان هناك من يسمون بالقصاص في زمن السلف وكان يكثر فيهم نقل الاحاديث الضعيفة والموضوعة والخبار الغريبة لانهم ليس عندهم الا مجرد -

[02:03:08](#)

القصص ولهذا قال بعض السلف يجلس احدهم الى القاص سنة لا يعلق منه بشيء. يعني ما يستفيد منه فائدة ويجلس الى العالم المجلس فما يمكث ان يعلق منه بشيء. فرق بين العالم والقاص. لكن العالم قد يذكر بعض - [02:03:37](#)

القصص وبعض الاحوال وبعض الاخبار في اثناء نشره للعلم. لكن من لم يكن عنده الا مجرد القصص ولا ولا يجيد ولا يعرف القصص هذا ليس من اهل العلم وانما هو من القصاص - [02:03:56](#)

يقول اذا طلبت العلم احيانا وعلمت بعض المسائل يدخل في نفسي الاعجاب بالنفس هذا من الادواء يتعوذ الانسان بالله من شر نفسه. فان في الدعاء اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - [02:04:14](#)

جاء هذا عنه عليه الصلاة والسلام يتعوذ الانسان بالله من شر نفسه ومما يعينك على البعد عن الاعجاب بالنفس اذا وجدت شيئا من

المعلومات وقد تكون انت انفردت بها يعني في مسألة معينة ليس المقصود انك فرطت بها عن العالمين لا - [02:04:33](#)
عن اقرانك ليس المقصود العلم قبلنا موجود لكن اذا وجدت مثل هذه الفائدة فيمكنك ان تذكرها ذكرا عاديا لا تجلب لخيالك او رجلك
تقول المسألة غفل الناس او تكثر من الكلام ثم حتى يلتفت اليك ثم تطرحها. فيمكن ان تطرحها طرعا عاديا معتادا فتعطي هذه
المسألة دون - [02:04:52](#)

دون ان يتفطن لك وتحرص على اصلاح النية تحرص على تمحيض القصد لله عز وجل ان قلت اني اخشى مع ذلك من هذا فيمكن ان
تنشر هذه الفائدة العلمية دون ان تنسبها لنفسك. يقول الشافعي رحمه الله تعالى وددت ان - [02:05:19](#)
تعلموا هذا العلم ولا ينسب الي منه شيء رحمة الله عليه. يقول انا اتمنى ان هذا العلم يصل الى الناس ولا يعرف ان ان الشافعية هو
الذي يقول انا اريد ان يأتي الي الاجر ولا يقال ان هذا من علم محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى - [02:05:40](#)
فيمكن ان توصل هذه المعلومة وتنشرها دون ان تذكر انها منك يعني تذكرها مثلا في بعض المواقع الموجودة الان التي يكون فيها
تردد لطلبة العلم فتقول فائدة وتذكر هذه الفائدة - [02:05:59](#)

تنسب هذه الفائدة مثلا محبي العلم او ابي فلان دون ان تسمي نفسك تصل الفائدة ولا يعرف انها منك يتكلم عن شخص يقول انه
يتكبر في علمه على الناس يستحقره مع انه يكمل الدراسات العليا - [02:06:14](#)
واذا سألته يقول الناس في هذا الزمان لا يقدر ولا يحترم طلبة العلم فلا بد من وضع الهيبة وجعل صفة رسمية في
التعامل مع الناس اليس هكذا؟ ليس بصحيح - [02:06:35](#)

الترفع وسوء المقال هذا ليس الذي يجلب للناس احترام العلم. احترام العلم كما قلنا بالسمت اذا عرض بسمت اهل العلم احترام الناس
العلم. ولهذا تلاحظ انت ان طالب العلم اذا السمت الحسن اذا اتى الى مجلس قومه - [02:06:48](#)
وهم يهدرون يتمازحون يعني مزاحا غير جيد ويتلفظون بالفاظ سيئة فيما بينهم اذا اتى طالب العلم تركه وهذا كله لانهم يقدرونه
وهو من احسن الناس تعاملما معهم وقربا لهم لانهم يعرفون ان للعلم قدره وليس المقصود الانسان يتسلط على الناس يقول حتى -
[02:07:07](#)

علما هذا قد يحمل الناس على المعاندة اصلا ينبغي ان يلاحظ هذا يقول اذا صليت بطريقة خاطئة هل تعتبر صلاتي باطلة ولا تقبل؟
وتصل لدرجة الكفر اعوذ بالله لا ما يقال هذا يا اخي - [02:07:29](#)
لا يقال انه يصل الى درجة الكفر اذا اخطأ في صلاته حتى لو اخطأ اكبر خطأ ولا يقال ايضا انه اذا صلى صلاة خاطئة تعتبر صلاته
باطلة. لانه قد يخطئ في صلاته خطأ لا يخل باصل الصلاة - [02:07:44](#)

يعني الاخطاء التي تقع في الصلاة منها ما يكون نقضي ركن من اركان الصلاة كالطمأنينة. هذا تبطل به الصلاة. هناك اخطاء الحركة اذا
لم تكن كثيرة متوالية يقال هذا خطأ. ولا ينبغي ان يكثر المصلي من الحركة لكن - [02:07:58](#)
هو خطأ ولا تبطل به الصلاة الا اذا كان كثيرا كثيرا فهذا تبطل به الصلاة لا يقال ان من اخطأ بطلت صلاته ولا يقال عيادا بالله ان من
اخطأ في صلاته يكفر. لا لا يقول هذا احد ان شاء الله. وقال اعرف الخطأ حتى تتجنبه - [02:08:18](#)

يسأل ايضا عن الكتب تكلمنا عنها يقول شخص تفرغ للعلم ولكن والداه معارضان له ويريدان له الاهتمام بامور الوظيفة والزواج
والمؤمن مستقبل دنيوي مع العلم بانه بامس الحاجة لعلمه كونه في بداية طريق الاستقامة - [02:08:34](#)
ما دام له وظيفة يستطيع ان شاء الله ان يجمع بين هذا وهذا والدروس ولله الحمد دروس العلم الان من فضل الله ومنته منها ما هو
في الفجر منها ما هو في المغرب ومنها ما هو بعد العشاء - [02:08:56](#)

اكثر دروس اهل العلم ليست في وقت العمل اصلا والدروس التي بعد العصر ايضا قليلة فمعظم دروس العلماء الان وطلبة العلم بعد
المغرب وبعد المغرب يستطيع ان يكون قد خرج من عمله واستراح فيستطيع ان يواصل فيه - [02:09:09](#)
في وظيفة في عمله مع وجوده في وظيفته. وكذلك بعد العشاء وهكذا الحلقات بعد الفجر وهكذا في الاجازة لو امكنه ان يتفرغ في
هذه الدروس لا يمكن ان يجمع بين هذا وهذا يجلب ايضا بذلك رضا والديه ان شاء الله - [02:09:28](#)

يقول طلب العلم عن طريق التسجيلات الصوتية اراها طريقة مفيدة وموفرة للوقت والجهد مع افضلية الحضور المباشر. نعم هي فيها فائدة. لا شك وهي من نعمة الله عز وجل ان تسجل هذه الحلقات وان تتمكن وانت موجود الان - [02:09:45](#)

من العلم من اه يعني اللحاق بعلم رجل قد مات قبلك من سنوات هذه الدروس مسجلة هذا من نعمة الله. تعلم الشيخ ابن باز رحمه الله علم ابن عثيمين علم الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى وامثالهم - [02:10:03](#)

كثير لهم تسجيلات موجودة لكن لا يكتفى بهذا بلا شك لا يكتفى يعني يجلس انسان في بيته ويستمتع فقط لا لا بد من الحضور لحلقات العلم لكن هذه التسجيلات تزيد الانسان ان شاء الله - [02:10:23](#)

هل يجوز مشاهدة المحاضرات المصورة بالفيديو؟ ام ان التحريم خاص بالتصوير بفعل التصوير اذا صورت ان شاء الله ما يقال لا يجوز ان تراها ويبقى امر التصوير يعني من يراه من المشايخ يرون ان هذا جائز وان المصلحة فيه ظاهرة فلهم اجتهدهم - [02:10:39](#)

حتى الذي لا يرى التصوير لا يقول ان هذه المحاضرة اذا اطلعت عليها تأثم ما دام انها صورة ليس فيها صور نسا او او شيء من المحرمات لا اشكال ان شاء الله تعالى في - [02:10:59](#)

للاستفادة منها سمعت ان شخصا دعا شخصا اخر الاسلام فقال غير المسلم انتم تقولون الاسلام دين سلام. فكيف يكون بينكم خصام مع الشيعة مع العلم ان كلا منكم يدعي الاسلام - [02:11:12](#)

هذا امره سهل. يعني يبين له انه في كل دين الحق بما فيه دين النصارى يقول دينك انت النصارى انتم تقولون ان منا من هو حق ومنا من هو على باطل - [02:11:27](#)

الذين استمسكوا بما كان عليه عيسى عليه السلام عليه الصلاة والسلام من النصارى على حق والذين استمسكوا بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم على حق لكن معلوم قطعا - [02:11:44](#)

انه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد ان يستمسك بهدي نبي قبله. بل يلزمهم جميعا ان يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال له انتم الان في دينكم - [02:11:58](#)

فيما بينكم انتم تقولون منا من هو على حق ومنا من هو على باطل فاهل السنة استمسكوا بالذي كان عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم اولاً والشيعة امثالهم زلوا عن الطريق. فكما انكم تقولون ان عندنا - [02:12:10](#)

عن الطريق فعندنا نحن ايضا منزلة عن الطريق ويتضح له الامر يقول انا رجل كثير وسواس في الصلاة ادعوا لي جزاكم الله خيرا ان الله يصرف عني هذا الشيء نسأل الله - [02:12:25](#)

ان يفرج لك ارحم ضعفك ويخرجك مما انت فيه وهناك كلمة لي في الوسواس كانت حلقة في اذاعة القرآن حاولت ان اعطي فيها الاخوة الذين ابتلوا بهذا الداء طريقة ان شاء الله ارجو الله ان تكون عوناً لهم على التخلص من هذا تجدها ان شئت الرجوع اليها في الموقع في قسم - [02:12:36](#)

البرامج الاذاعية باسم التحذير من الوسوسة. فيها الكلام على الوسوسة وما ورد من كلام اهل العلم والنصوص الواردة فيها لعلك لو استمعت بها استمعتها ان شاء الله ان تنتفع بها الناس - [02:13:04](#)

هل الصديقون هم؟ العلماء او منزلة اخرى ذكر الله عز وجل الصديقين بقوله والذين امنوا بالله ورسوله ورسله اولئك هم الصديقون. هذا قسم القسم الثاني قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. هذا قسم اخر - [02:13:19](#)

ولهذا عندك الصديقين عندك الصديقون وعندك الشهداء ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام لما رجف احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان معه بعض اصحابه اثبت احد فانما عليك نبي او صديق او شهيد - [02:13:40](#)

الصديق هو الذي امن بالله ورسوله. فمن حقق الايمان بالله ورسوله فانه يكون من الصديقين سواء كان من العلماء او من غير العلماء اول ما نجهز غازيا فقد غزا هل من كفل طالب علم يكون له اجر - [02:13:55](#)

وهذا خاص بالجهاد يكون له اجر يعني اعان طالب علم على علمه لكن ان يقال ان حديث من جهز غازيا فقد غزى يشمل لا يقال هذا

في الغزو في سبيل الله - 02:14:12

لكن لا شك انه اذا اعان طالب العلم على علمه فهو على اجر عظيم ان شاء الله. وقد ينفع الله بهذا بطالب العلم هذا. يعني قد تكفل

طالب علم في بعض البلاد الافريقية - 02:14:26

وفي تلك البلاد في افريقيا وفي اسيا وفي اوروبا ادركنا اناس نجباء سبحانه الله العظيم فيهم فهم وحزق ونباهة شديدة جدا اه اذا

كفل الواحد منهم وهده الله للسنة فعل ما لا يفعله كثير من الناس - 02:14:38

فصار يعلم ويدرس ويرد على الروافض وعلى المتصوفة وعلى المنصرين ويسلم الناس على يديه في عجب. انا اذكر احد احدى البلاد

الافريقية اسلم احد الوثنيين فيها من بعض المحسنين هنا في السعودية - 02:15:01

وانطلق في الوثنيين في بلده لانه منهم. وصار يسلم منهم اعداد غفيرة جدا اتاه الله ولله الحمد كان ايضا على منهج اهل السنة

على دراية بكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فصار ينقله من الوثنية الى التوحيد الخالص - 02:15:23

فنفع الله عز وجل به نفعا عظيما. واسلم على يديه عدد غفير والذي كفله لم يسلم على يده احد ماذا فعل هو هذا الرجل الشاب هذا

كان وثنيا فدعاه بعض - 02:15:43

الاخوة طلاب العلم من الافارقة فاسلم على ايديهم. ثم صار فيه من الهمة همة علت على همم الذين دعوه. فكفله هذا الشخص هنا من

فصارت الناس تسلم على يديه اعداد غفيرة جدا. فهذا معنى كونه يكفل مثل هؤلاء. يكون باذن الله عز وجل له الاجر. لانه سعى -

02:15:58

في كفالة هذا الرجل وتفرغ وانطلق هذا الرجل في قومه وهدى الله عز وجل على يديه من هدى يقول من طلب العلم ان يرفع الجهل

عن نفسه فقط يأثم او لا شيء عليه لا يمكن ان يتم هذا - 02:16:18

انه كما قلنا اذا رفع الجهل عن نفسه يلزمه ان يرفع عن غيره العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما انتهت

السورة وتواصوا لابد من هذا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كما نبه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لابد اذا -

02:16:32

امن وعمل ان يدعوا غيره والا يقتصر على نفسه. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعله حجة لنا

علينا واوصي الاخوة بالحرص على الاكتساب ما استطاعوا من هذه الدورات الصيفية وان يعلموا - 02:16:51

امرا نختصره لهم قبل ان يصلهم ما وصل الينا من السن هذه الفترة التي انتم فيها لا تتكرر ولن تجدوا فيها ابدا من الفرصة في بقية

اعماركم ما وجدتموه الان. كلما كان الانسان صغيرا في سنه كان قليلا في اعماله - 02:17:09

قليل التعلق باعباء الاولاد والاهل وتقدم السن وما قد يصيب الانسان من امراض او نحوه وكثرة اشغال احرص على اغتنام هذه الفترة

ما استطعت ان اعانك الله على ما لم يتوفر لنا من حفظ المتون فهذا من احسن ما يكون - 02:17:30

ان استطعت ان تحفظ المتون وان تشترك في هذه الدروس النافعة وتحرص على الاستفادة والتسجيل الحضور بالكتابة لان حضورك

هكذا بدون تدوين خاصة في كتب ومتون العلم يضيع شيئا كثيرا مما سمعته ثم اذا اردت ان تستعيده لم تجده - 02:17:50

لكن اذا دونته وجدته. قد تجد بعض الفوائد دونتها منذ عشرين او خمس وعشرين او ثلاثين سنة واذا دونتها وجدتها. واذا كانت كلمة

عابرة هكذا تبدأ تتذكرها كالخاطر الذي مر بك ولست منه بمتوث - 02:18:12

فاحرصوا على الكتابة خاصة في المتون العلمية التي تشرح المتن الذي امامك احرصوا جدا على الكتابة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم

العلم النافع والعمل الصالح. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 02:18:29